مجلة البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

* دور الصحافة المصرية فى تنمية وعى قائدى المركبات بقانون المرور الجديد لعام ٢٠٠٨م .
* قضايا الفساد كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بمعرفة المراهقين بهذه القضايا .
* تصميم مجلة إلكترونية رياضية للأطفال للمرحلة العمرية من ١٢-١٥ سنة .
* استخدام عناصر الفن الصحفى فى تناول موضوعات الجريمة « دراسة تطبيقية على جريدة الأنباء الكويتية
* محددات تشكيل اتجاهات الرأى العام القطرى نحو
العامة المثارة فى قطر « دراسة فى تأثير وسائل
* دور التليفزيون المصرى فى تلبية احتياجات كبار
* المعرفة المكتسبة من الصحف المصرية حول المشكلات البيئية
« دراسة ميدانية على المهتمين بمشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات » .
* استخدامات المصريين
النيل الدولية والإ

العدد
الحادى والثلاثون
يناير ٢٠٠٩م

مجلة
البحوث الإعلامية
دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

* دور الصحافة المصرية فى تنمية وعى قائدى المركبات بقانون المرور الجديد لعام ٢٠٠٨م.
* قضايا الفساد كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بمعرفة المراهقين بهذه القضايا.
* تصميم مجلة إلكترونية رياضية للأطفال للمرحلة العمرية من ١٢-١٥ سنة.
* استخدام عناصر الفن الصحفى فى تناول موضوعات الجريمة «دراسة تطبيقية على جريدة الأنباء الكويتية».
* محددات تشكيل اتجاهات الرأى العام القطرى نحو القضايا العامة المثارة فى قطر «دراسة فى تأثير وسائل الإعلام».
* دور التليفزيون المصرى فى تلبية احتياجات كبار السن.
* المعرفة المكتسبة من الصحف المصرية حول المشكلات البيئية «دراسة ميدانية على المهتمين بمشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات».
* استخدامات المصريين والأجانب المقيمين فى مصر لقناة النيل الدولية والإشباعات المتحققة.

العدد
الحادى والثلاثون
يناير ٢٠٠٩م

دار الاتحـاد التعاونى
للطبع والنشر والتوزيع
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الحادى والثلاثون
يناير ٢٠٠٩م

مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير
أ.د: محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير
أ.د: جابر محمد عبد الموجود

الإشراف الفنى
أ.د: سامى عبد العزيز الكومى

سكرتير التحرير
د/عبد الراضى حمدى البلبوشى

المراسلات: توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : جامعة الأزهر.
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

المعرفة المكتسبة من الصحف المصرية حول المشكلات البيئية

دراسة ميدانية على المهتمين بمشكلة مسنع أجريوم للبتروكيماويات

د/ غادة عبد التواب اليمانى
مدرس بقسم الإعلام
بكلية الآداب - جامعة طنطا

مُقَدِّمَة:

أصبحبيئة هى الشغل الشاغل لكل دول العالم ، حيث تعددت القضايا المرتبطة بها.وقد بدأت خطورة هذه المشكلات تزداد حدة فى كثير من بلدان العالم فى الربع الأخير من القرن العشرين ،وذلك لما تتعرض له البيئة من أخطار تهدد بكارثة بيئية . لعل من أخطرها مشكلات تلوث البيئة ، وأضحى الاهتمام بالبيئة غير مقصور على الجهد الرسمى منفردا بل أصبح اهتماما يكاد يشغل كل أنسان على هذه الأرض .

وقد ضاعف من حجم هذه المشكلات كل من التصنيع وزيادة التحضر. وباتت القضايا البيئية على سلم أولويات العصر الملحة على المستوى المحلى والعالمى . فعلى المستوى الدولى تجسد الاهتمام بالبيئة فى عقد المؤتمرات كانت ثمرتها الكثير من الأعلانات والمعاهد الدولية الرامية الى حماية البيئة ، أما على المستوى المحلى الداخلى فقد تم إنشاء وزارة والعديد من الأجهزة المختصة بشئون البيئة ، وتبنى العديد من السياسات واستخدام الأدوات والإجراءات والقوانين التشريعية لحماية البيئة ، وهناك تشريعات مختلفة من أجل القضاءعلى التلوث أوالحد منه أو السيطرة عليه. لذا اصبحت حماية البيئة من التلوث محلا لأهتمام كثير من الدول على المستويين الداخلى والدولى على حد سواء.

أن حجم مشكلة البيئة قد تزايد فى السنوات الأخيرة وتعددت جوانبها ومظاهرها ووصلت إلى مرحلة أصبحت معها تهدد حياة الفرد من خلال جو ملوث وأمراض لا حصر لها لذا فإن المحافظة على البيئة من التلوث والتدهور ضرورة من ضروريات العصر، لأرتباطها بصحة الأفراد من ناحية ، وبإ ثارة الوعى البيئى لديهم من ناحية أخرى . حيث أصبح الوعى البيئى هوأهم طرق حل المشكلة البيئية ، وقد أصبح من الضرورى تنمية الوعى البيئى لدى الأفراد ،حتى تكون فى غنى عن معالجة الآثار السلبية

للتلوث لأنها مكلفة للغاية [١] .

ويتحقق الوعى البيئى عن طريق رفع المستوى التعليمى والثقافى وتعليم الفرد كيفية التعامل مع البيئة ، ثم جعل هذا الوعى البيئى جزءا من سلوك الفرد . فالمحافظة على البيئة هى مسئولية جماعية يتحمل الفرد جزءا منها .

ويمكن النظر إلى المشكلة البيئية باعتبارها تغيرا كمياً أوكيفياً يطرأ على العناصر الطبيعية ويكون له أثر سلبى على صحة الفرد ومصالحه الأقتصادية . كما تعنى أيضا حدوث خلل أو تدهور فى النظام البيئى ينجم عنه أخطار بيئية مباشرة او غير مباشرة تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض .

وتعد المشكلة البيئية من المشاكل المتعددة الأوجه والأبعاد ، الاقتصادية منها والقانونية والاجتماعية ، وهى كذلك محصلة التفاعل بين عوامل عديدة سياسية واقتصادية بعضها يتعلق بالإنتاج والتطور التكنولوجى ، والبعض الآخر يرتبط بالاستهلاك وأنماطه.

كما يعد الاهتمام بالقضايا والمشكلات البيئية واحدا من أهم مدلخل تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة ، ولما كانت تنمية المجتمع والحفاظ على البيئة يعتبر من أهم معايير تقدم الأمم ، كما تمثل مؤشراً دالا على ظاهر وعمق هذا المجتمع لزم الاهتمام بها . وقضايا البيئة شأن أية قضية مجتمعية لايمكن عزلها أ وأستقطاعها عن حركة الثقافة العامة السائدة وقيمها المستقرة كانت ثمرتها الكثير من الإعلانات والمعاهدات الدولية الرامية إلى حماية البيئة من التلوث .

أن التحديات تبرهن على عظم المشكلات البيئية التى تواجهها مصر على كافة المستويات ، وهوما يفرض سرعة التحرك والتنسيق بين كافة الجهات المعنية بالشأن البيئى فى مصر ، إضافة إلى تضافر جهود الرأى العام ومؤسسات المجتمع المدنى ،والتى بدونها يصعب أستكمال منظومة

العمل البيئى فى مصر ،انطلاقا من مبدأ أن جميع المشاركين فى أحداث التلوث البيئى عليهم المشاركة الأيجابية فى إزالة آثار هذا التلوث.والتعامل مع كافة التحديات من منظور علمى يقوم على التخطيط والإدارة المتكاملة لكافة المشكلات البيئية.كذا ضرورة التعامل مع الوعى البيئى باعتباره محوراً أساسياً من محاور العمل البيئى لدفع الجماهير لمساندة جهود الدولة فى حماية البيئة المصرية ،مع العمل على تدعيم كافة الجهود والأنشطة التى تسهم فى تنمية الوعى البيئى لدى المواطن المصرى .

واتجه الباحثون فى السنوات الأخيرة إلى دراسة المعارف المكتسبة من وسائل الإعلام وتأثيراتها على الأفراد بوصفها العامل البارز فى تشكيل أهتمامات الجمهور المتلقى . وأكد الكثيرون منهم أن وسائل الإعلام تتفوق على مصادر المعلومات الأخرى وبخاصة الشخصية منها فى أنها تتسم بقدر متزايد من المرونة فى عملية نقل المعلومات من خلال تبادلها لمدى واسع من الموضوعات والقضايا وتفوقها فى عملية النشر والاذاعة وانفتاحها على العديد من المصادر الأخبارية ، فضلا عن أضطلاعها بوظيفة الجسر الذى ينقل المعلومات عن العالم الخارجى إلى الجماهير ، ومن ثم فهى تقوم بوظيفة معرفية بالغة الأهمية فى المجتمع [٢]

ويعد النقاش حول القضايا هو الأساس فى عملية تشكيل الرأى العام ، حيث يشير الباحثون إلى أن ثمة نمطين للنقاش والتعبير عن الرأى إزاء القضايا ذات الأهمية والأعتبار فى المجتمع حيث يغلب على النمط الأول الطابع المعرفى الذى يتمثل فى تبادل المعلومات والأفكار حول القضايا المطروحة فيما بين الأفراد المتلقين .أما النمط الثانى فيتعدى ذلك إلى رغبة الفرد فى التعبيرعن وجهة نظره ورؤيته الذاتية للقضايا المهمة المثارة [٣].

ويعتبر الإعلام البيئى هو أحدث مجالات الإعلام التنموى وهو يهدف إلى تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة والأخبار الدقيقة والحقائق الثابتة عن القضايا البيئية وأبعادها وأسبابها والحلول المقترحة لحلها .كما يهدف إلى

تكوين اتجاهات إيجابية نحوها من خلال استخدام كافة الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية ، وفق استراتيجيات إعلامية بيئية، لذا فالإعلام البيئى عملية إعلامية تتسم بالشمولية وتتجاوب مع الظروف المحلية وتأخذ فى الاعتبار الحقائق الاجتماعية والاقتصادية السائدة .

وقد احتلت الصحف مكانة مهمة فى عملية الاتصال ، وكانت وسيلة مهمة لتدفق المعلومات إلى الجماهير.كما أنها قامت بدور حيوى فى حياة كل المجتمعات ، ذلك إنها تعطى الأفراد المعرفة اللازمة لقيامهم بدورهم فى المشاركة فى الحياة العملية .وما يرتبط بها من المشكلات والأحداث المحلية والدولية. ومنذ البدايات الأولى لهذا التوقع للصحف على هذا النحو وتأثيراتها على المجتمع.أرتبطت المناقشات الخاصة بالدور الذى تقوم به الصحف فى هذاالمجال .

كما تلعب الصحف دورا رئيسياً هاما فى المجال البيئى .وفى مختلف مجالات التنمية والبيئة وأستغلال الثروات.بما يعود بالنفع على الأفراد فى المجتمع وعلى برامج التنمية.كما توجد مجالات هامة تم وضعها فى الأعتبار من جانب الصحف .لما لها من تأثير مباشر وملموس على خطط التنمية بوجه عام ،وعلى البيئة بوجه خاص.ومن هنا فاسترا تيجية التنمية والحفاظ على البيئة يجب أن تكون من أولى أهتمامات الصحف للمصرية المختلفة القومية والحزبية والخاصة على حد سواء بشكل يضمن للفرد التفاعل مع البيئة لوضع مخططات التنمية المستمرة وتخفيف آثار المخاطر البيئية . ولايتأتى ذلك إلا من خلال عرض لواقع القضايا والمشكلات البيئية المحيطة والتشريعات البيئية والحماية القانونية للبيئة.

الدراسات السابقة:

فى ضوء الإطار الفكرى للدراسة ومشكلة البحث تمت مراجعة العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث، وتعرض الباحثة أهم ما أنتهت إليه هذه الدراسات من خلال عدة

محاور هى:

المحور الأول : دراسات تناولت المشكلات والقضايا البيئية فى مصر.

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت دور الصحف فى التصدى للقضايا البيئية .

المحور الثالث: دراسات تناولت التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام فى إطار فجوة المعرفة.

على ان يتم عرض هذه الدراسات وفقا للتسلسل الزمنى من الأقدم إلى الأحدث كما يلى:

المحور الأول : دراسات تناولت المشكلات والقضايا البيئية فى مصر:

(١) دراسة **غريب عبد السميع غريب (٢٠٠٠)** بعنوان أهم الأبعاد الأجتماعية لظاهرة التدهور البيئى – دراسة ميدانية بمنطقة حلوان البلد ، أستهدفت الدراسة محاولة وصف وتحليل سمات وخصائص المناطق العشوائية السكانية والأسكانية باستخدام منهج المسح الاجتماعى بالعينة . وانبثقت من هذه المشكلة عدة تساؤلات أهمها ماهى طبيعة سكان هذه المنطقة وأهم خصائصهم ؟وماهى أهم ملامح الظروف السكنية لأهالى المنطقة ؟ والى أى مدى يشعر السكان بالرضا عن السكن والظروف البيئية.وماهى أهم المشكلات الصحية السلوكية والأجتماعية التى يعانى منها سكان المنطقة.أستخدمت الدراسة منهج المسح الأجتماعى بالعينة .حيث طبق الباحث الدراسة على١٠٠ أسرة .كما أستخدم الباحث أستمارة أستبيان . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن سكان المنطقة يعانون من بعض المشكلات السلوكية لدى إبنائهم والمرتبطة بالظروف البيئية .ومن أهم الأسباب التى تؤدى إلى حدوث هذه الظواهر السلوكية غير المرغوبة أخطاء فى التربية يرتكبها الأباء وأولو الأمر .لذا أوصت الدراسة بضرورة تلافى أخطاء التربية فى مواجهة المشكلات البيئية [٤] .

(٢) دراسة **نهى حامد فهمى وآخرون (٢٠٠٠)** بعنوان الظروف

البيئية لحى شعبى ــ دراسة لبعض الجوانب الخاصة بالأدراك والتصورات لدى سكان كفر الشوام بمحافظة الجيزة أتجهت الدراسة لإلقاء الضوء بالوصف والتحليل على أكبر عدد من الظروف البيئية وعناصر الحياة الحضرية فى منطقة الدراسة . وكذا أسلوب حياة الأفراد وتفاعلهم وتكيفهم مع المشكلات البيئة والأيكولوجية السائدة من حولهم . أستهدفت الدراسة التعرف على الظروف البيئية داخل حى شعبى ودراسة بعض الجوانب الخاصة بالأدراك والتصورات لدى سكان هذا الحى أوهذه المنطقة . تعتبرالدراسة من الدراسات الوصفية الأحصائية التحليلية ،التى تهدف إلى جمع البيانات عن منطقة حضرية متخلفة خاصة من الناحية البيئية ومخاطرها ومصادر التلوث فى المنطقة ومدى أدراك الأفراد لهذه المخاطر وتصوراتهم عنها ومن ثم أستعدادهم ومحاولتهم للمشاركة فى درء هذه المخاطر عن منطقتهم. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام من قبل المسئولين بتجديد البيئات الخاصة بالمناطق الحضرية المتخلفة ومرافقها بالكامل .والحد من التلوث البيئى وخطره .هذا بجانب محاولة تحقيق كافة الخدمات الضرورية البشرية .لذا ينبغى الأتجاه إلى توعية الأفراد وتثقيفهم بضرورة المحافظة على البيئة واحترامها ودرء المخاطر عنها ، فضلا عن ضرورة زيادة جرعات الوعى الصحى لديهم وتوخى السلوك الصحى والبيئى الإيجابى والبعد عن السلبية ،بالاضافة إلى محاولة تحقيق التنمية المثالية للحفاظ على البيئة عن طريق البحوث الأجرائية والعمل العلمى المنظم . والدراسة أغفلت الجانب الميدانى فى الدراسة إلى حد كبيرالأمرالذى كان من الممكن أن يثمر عن نتائج أكثر فعالية فى مجال الدراسة[٥].

(٣) دراسة محمد جلال الابيارى (٢٠٠٠) بعنوان المنظور الجيولوجى لمستقبل التنمية المتواصلة والبيئة فى مصر ،تناولت الدراسة الحماية القانونية للبيئة فى مصر ــ الواقع ومنهج الأصلاح ، حيث ركزت على تطور التشريعات المتعلقة بالبيئة فى بعض الدول العربية مثل مصر والمملكة الأردنية الهاشمية وفلسطين والسعودية ولبنان والأمارات العربية المتحدة .

وعرضت الدراسة من خلال منهج الإصلاح رؤية لرسم وصياغة تشريع بيئى بشكل عام . أستهدفت الدراسة التعرف على الوضع القانونى والتشريعات المتعلقة بالبيئة فى الوطن العربى وكذلك تحليل اللوائح والانظمة والقوانين المتعلقة بالبيئة بالوطن العربى لمعرفة مدى ملاءمتها ومواكبتها لتطور التنمية . فضلا عن تحديد القوانين البيئية التى تعتبر صالحة لحماية البيئة فى الوطن العربى والأشارة إلى عدم صلاحيتها.مع محاولة وضع تصور عام لمنهج الأصلاح البيئى ضمن الإطار القانونى.وخرجت بعدة توصيات من أبرزها ضرورة تكاتف الجهود والخبرات من أجل صياغة تشريعات ولوائح وقوانين لكل دولة من الدول العربية يتم وضعها بما يتفق مع الظروف الطبيعية والبشرية فى الوطن العربى ، كذلك التوصية بضرورة تشكيل مؤسسة خاصة لحماية البيئة يكون لها أستقلال مالى وادارى وتتمتع بالشخصية الأعتبارية ويكون لها صلاحيات واسعة تلقى على عاتقها المحافظة على البيئة فى كل أنحاء الوطن العربى كما أوصت بضرورة تحديد صلاحيات كل مؤسسة من المؤسسات العامة والتى تهتم بالبيئة بما يتناسب مع هيكلها التنظيمى وأدائها الوظيفى.وكان من أهم توصيات الدراسة ذات الأثر الإيجابى تأكيدها وبشدة على ضرورة إدخال البعد البيئى كمادة منهجية فى المدارس والمعاهد والجامعات المصرية من أجل تنمية الاتجاهات والمفاهيم والقدرات البيئية عند الافراد من أجل بلوغ الأهداف التى يتم وضعها حتى يتم تحقيق تنمية مستديمة [٦].

(٤) دراسة نهى الزاهى السيد (٢٠٠٤) دراسة لمستوى معارف المرأة فى بعض المجالات المتعلقة بالحفاظ على البيئة.أستهدفت الدراسة التعرف على مستوى المعرفة لدى جمهور المرأة عن المشكلات البيئية .وتلك المتعلقة بمجالات الحفاظ على البيئة.أشتملت الدراسة على بعض من سيدات الريف والحضر على حد سواء من خلال عينة عشوائية تم أختيارها من مجتمع الدراسة. وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها ضعف المستوى المعرفى لدى المبحوثات بالمجالات المتعلقة بالبيئة وبمجالات الحفاظ عليها

إلى حد كبير.وأوصت بضرورة زيادة الوعى البيئى والصحى لدى جمهور المرأة [٧].

(٥) دراسة **سامية دسوقى عيد** (٢٠٠٥) بعنوان دور التليفزيون فى إمداد المرأة المصرية بالمعلومات عن القضايا البيئية.أستهدفت الدراسة الكشف عن دور التليفزيون فى إمداد المرأه فى المناطق ذات المستوى الأجتماعى والأقتصادى المرتفع والمنخفض بالمعلومات المرتبطة بالقضايا والمشكلات البيئية المصرية ، ودراسة المتغيرات التى قد تؤثر على اكتساب المرأة للمعلومات عن بعض القضايا البيئية الموجودة فى مصر ، من خلال دراسة ميدانية على عينة عشوائية قوامها ٣٩٦ مفردة من السيدات أجريت الدراسة فى محافظة القاهرة تراوحت أعمارهن من عشرين إلى خمسين سنة، وأظهرت النتائج تصدر البرامج البيئية المرتبة الأولى فى التحليل بالنسبة للبرامج التى تقدم معلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها بنسبة ٥٢% ، كما وجدت فروق جوهرية دالة بين المستوى الأجتماعى الأقتصادى فى اكتساب المعرفة عن قضايا البيئة ومشكلاتها ،أوصت الدراسة بضرورة أهتمام القنوات التليفزيونية بإمداد جمهور المرأة بالمعلومات السليمة والصحيحة عن قضايا البيئة المحيطة.**ويحسب للدراسة اهتمامها** بشريحةخاصة من شرائح المجتمع وهى جمهور المرأة [٨]

(٦) دراسة **مراد محسن ابراهيم** (٢٠٠٦) بعنوان محددات السلوك البيئى للأفراد ، تناولت الدراسة بالبحث والتحليل التعرف على محددات سلوك الأفراد والعوامل المؤثرة على السلوك البيئى للمبحوثين . حيث أفترضت وجود علاقة ارتباطية بين السلوك البيئى والمعارف البيئية والأتجاهات البيئية والممارسات البيئية لعينة الدراسة . وبين عدد من المتغيرات المستقلة المتمثلة فى العمروالتعليم والحالة الاقتصادية والتسهيلات المعيشية والأنفتاح الحضارى والمشاركة الاجتماعية والدخل وأخيراً مصادرالمعلومات . تم الأختبار العشوائى لثلاثة مراكز فى محافظة كفر

الشيخ .وتم تصميم أستمارة أستبيان بالمقابلة الشخصية . توصلت الدراسة إلى عدة نتائج بحثية أهمها وجود علاقة ارتباطية بين كل من العمروالدخل والحالة الاقتصادية والتعليم والعوامل المؤثرة فى السلوك البيئى أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتغذية المعارف البيئية لدى الأفراد ولاسيما فى الريف . فضلا عن أهمية التصدى للممارسات البيئية غيرالمرغوب فيها من أجل تكوين اتجاهات سليمة لدى الأفراد تجاه البيئة المحيطة بهم [٩] .

المحور الثانى : الدراسات التى تناولت دور الصحف فى التصدى للقضايا البيئية :

(١) دراسة نجوى كامل(١٩٩٢) بعنوان الصحافة العلمية وقضايا البيئة- دراسة تطبيقية على صفحة البيئة فى الأهرام ، أهتمت الدراسة بالتعرف على المضامين المقدمة فى صفحة البيئة فى جريدة الأهرام من خلال تحليل محتويات الصفحة خلال الفترة من يناير ١٩٩٠ حتى ديسمبر ١٩٩١ كممثلة للصحافة العلمية ، وأوضحت الدراسة أن الصفحة قد قامت باثارة الإنتباه إلى العوامل المؤدية للإضرار بالبيئة والآثار التى نتجت عن التدهور البيئى ووسائل معالجة هذه الأضرار[١٠].

(٢) دراسة سامى طايع (١٩٩٢) بعنوان دور الإعلام الصحفى فى نشر الوعى البيئى ، أستهدف الباحث التعرف على دور الإعلام فى نشر الوعى البيئى ، حيث قام بدراسة مقارنة بين الصحافة المصرية ممثلة فى جريدة الأهرام وبين الصحافة الإنجليزية ممثلة بجريدة الجارديان البريطانية حول تناولهم لمشكلات التلوث البيئى خلال حرب الخليج ١٩٩١ ، أستخدمت الدراسة تحليل المضمون وكشفت عن عدة نتائج أبرزها أن جريدة الجارديان أولت أهتمام بقضايا البيئة أكثرمن جريدة الأهرام رغم أن منطقة الخليج أقرب للأهرام ، وأن الإعلام المصرى فى حاجة لمزيد من الجهد فى سبيل نشر الوعى البيئى للجمهور وارشادهم إلى كيفية المحافظة على البيئة. وأوضحت الدراسة حاجة الصحافة المصرية لسياسة تحريرية مخططة

واضحة بالنسبة لقضايا البيئة[١١].

(٣) **دراسة حلمى عزيز حنا (١٩٩٢)** بعنوان مشكلة تجريف الأرض الزراعية فى الصحافة المصرية ،قامت الدراسة بعمل مسح شامل للجرائد القومية والحزبية ، تمثل المجال الزمنى للدراسة من يناير ١٩٨٢ حتى ١٩٨٦ ،ووجد أن أقصى أهتمام بالقضية كان فى عام ١٩٨٥ ، وأوصت الدراسة أن يكون للإعلام المبادرة فى عرض وتناول المشكلات البيئية ولايقتصر دور الإعلام على متابعة الأحداث والمناسبات ومسايرة أجهزة الدولة ،وتدرج المفاهيم البيئية حتى تصبح جزء من وعى الجماهير ،وكشفت الدراسة أن الخبر الصحفى كان أكثر الأشكال الصحفية أستخداما فى معالجة قضايا البيئة الخاصة بتجريف الأراضى الزراعية فى الصحف المصرية وذلك بنسبة ٦٩% ، يليه التحقيق الصحفى بنسبة١٢,٨% ثم المقال٩,٣% ورسائل القراء٣,٩% ، وهو ما يعكس سطحية المعالجة الإعلامية لواحدةمن أهم المشكلات البيئية المهمة[١٢] .

(٤) **دراسة عبد المسيح سمعان (١٩٩٢)**بعنوان القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية ،أستهدفت الدراسة الكشف عن القضايا البيئية التى تقدمها مختلف الصحف المصرية ،وأنتهت إلى أن الصحف تركز فى معالجتها لقضايا البيئة على قوالب صحفية دون غيرها مثل الخبر الصحفى . كما تركز على الأحداث البيئية المحلية مقابل ضعف الاهتمام بمشكلات البيئة العالمية . وتأتى قضايا التلوث البيئى يليها القضية السكانية ثم قضية اهدار الموارد والثروات الطبيعية فى مقدمة أجندة اهتمامات الصحف المصرية [١٣] .

(٥) **دراسة سهام نصار(١٩٩٢)** بعنوان دور الصحف فى التوعية بمشكلات البيئة فى مصر ،أهتمت الدراسة بتحليل مضمون صحيفتى الأهرام القومية والوفد الحزبية ، وكشفت أن الخبر الصحفى يعد الأكثر استخداما من جانب صحيفتى الدراسة فى معالجة قضايا البيئة يليه بريد القراء فالعمود

الصحفى . وتركز أجندة القضايا البيئية فى هذه الصحف على تلوث المياه والهواء والصرف الصحى وتلوث الغذاء والتربة ، إضافة إلى مشكلات الطاقة والقمامة والكوارث الطبيعية والتلوث البصرى والسمعى(١٤).

(٦) **دراسة محمود عبد الرحمن محمود (١٩٩٣)** بعنوان معالجة قضية حماية البيئة الريفية فى الصحافة الزراعية المصرية ،أستهدفت الدراسة التعرف على دور الصحافة الزراعية فى حماية البيئة الريفية ،ودراسة جريدة التعاون لمدة شهر(سبتمبر ١٩٨٦) شاملة القائمين بالإتصال وجمهور المستقبلين من القراء بالإضافة إلى تحليل المضمون ،ووجد أن الصحف الزراعية مفيدة لمن يعرف القراءة والكتابة من الريفين ولقادة الرأى ،لكنها لا تصل إلى جموع المزارعين مما يحد من دورها . **ويلاحظ على هذه الدراسة** قصر مدة الفترة التحليلية وعينة الدراسة (جريدة واحدة) وكان من الأجدى عمل مقارنة بين صحيفتين أوأكثرخلال مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر على الأقل (١٥) .

(٧) **دراسة Libler & Bendix (١٩٩٧)** عن تغطية الصحف الأمريكية للكوارث البيئية ،وتوصل الباحثان إلى أن التغطية الإعلامية فى الصحف الأمريكية تركزعلى الكوارث البيئية ، ولا تقدم رؤية شاملة بشأن الأحداث والقضايا البيئية ، كما أنها لاتبذل جهداً واضحاً فى تقديم الشرح والتفسيراللازمين للمصطلحات العلمية التى يصعب فهمها من جانب الجمهور العام (١٦) .

(٨) **دراسة رحاب أبراهيم سليمان(١٩٩٩)** بعنوان الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية فى إطار مفهوم التنمية المتواصلة فى مصر- دراسة للمضمون والقائم بالإتصال والجمهور عام ١٩٩٨ ، أستهدفت الدراسة ترتيب أولويات قضايا البيئة لدى جمهور الصفوة وتحديد أولويات هذه القضايا لدى الصحافة لمعرفة مدى الارتباط بين الأجندتين وقوته وبالتالى معرفة مدى نجاح الصحافة فى تحقيق وظيفة وضع

الأجندة لقضايا البيئة لدى جمهور الصفوة ،وقع الأختيار على صحف الأهرام والوفد والأهالى والأحرار والشعب ومجلة أكتوبر خلال االفترة من يناير إلى يونيو ١٩٩٨ ، وتم تطبيق استمارة استبيان على ٤٠٠ مفردة من جمهور الصفوة.كشفت الدراسة عن نتائج عدة أبرزها أن هناك معايير عدة لتحديد دور وسائل الإعلام فى نشر الوعى البيئى أهمها السياسة الإعلامية الرسمية لكل دولة ونمط ملكية وسائل الإعلام والسياسة البيئية الرسمية للدولة ومستوى ونوع الوعى البيئى لدى الجمهور وصناع القرار والتربية البيئية ومدى أنتشارها (١٧).

(٩) **دراسة تايلور وآخرون**(٢٠٠٠) عن التغطية الصحفية للمشكلات البيئية أستهدفت الدراسة الوقوف على التغطية الصحفية للمشكلات البيئية فى ولاية مورجان سيتى الأمريكية ، وأنتهت الدراسة إلى تركيز التغطية الصحفية على مسئولى الحكومة ومسئولى الصناعة كمصادر للاخبار أكثر من أية مصادر أخرى ، كما تضفى الصحافة الشرعية على الأنشطة الصناعية المحلية من خلال تقديمها فى أطر إخبارية إيجابية(١٨) .

(١٠) **دراسة يسرى عفيفى** (٢٠٠٣) بعنوان تقويم المحتوى البيئى فى صفحات المرأة ببعض الصحف القومية فى مصر فى ضوء أبعاد التربية البيئية ، أستهدفت الدراسة الكشف عن المضامين البيئية المقدمة فى الصحف القومية ، أستخدمت الدراسة تحليل المضمون وخلصت إلى عدة نتائج من أبرزها أن المحتوى البيئى المقدم بصفحات المرأة بالصحف القومية يفتقد للأخراج الفنى المتميز ، كما تنخفض نسبة المتخصصين والخبراء كمصادر للمعلومات البيئية (١٩) .

(١١) **دراسة عادل عبد الغفار**(٢٠٠٧) بعنوان رؤية مستقبلية لتفعيل دوروسائل الإتصال الجماهيرى فى تنمية الوعى البيئى فى ضوء أراء عينة من الإعلاميين ،تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، وأعتمدت على منهج المسح بالتطبيق على عينة من الإعلاميين المتخصصين فى مجال البيئة

بالصحافة والوسائل الأخرى ، وبلغ إجمالى العينة ١٨٠ مفردة . وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها عدم وجود توازن بين الأهداف الإعلامية والتوعية لجهاز شئون البيئة ، وضعف ألية تدفق المعلومات البيئية فى مجال الإعلام البيئى ، وتواضع المساحات المخصصة للإعلام البيئى فى وسائل الإتصال ، وتمثلت الرؤى المستقبلية فى ضرورة تطوير دور الوعى البيئى من وجهة نظر الإعلاميين . ويحسب للدراسة التعرف على تقييم الإعلاميين لمستوى الأداء الإعلامى فى مجال البيئة على مستوى الاعداد والتقديم والاخراج الفنى ، فضلا عن تقييمهم لمستوى النجاح الذى حققه الإتصال البيئى فى مصر على مستوى معارف الجمهور . حيث ركزت معظم الدراسات على تقييم أداء الإعلام البيئى من وجهة نظر الجمهور العام ولم تعط الاهتمام الكاف للقائمين بالاتصال [٢٠] .

المحور الثالث : دراسات تناولت التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام :

١ – الدراسات العربية :

(١) دراسة **إيمان جمعة** (٢٠٠١) بعنوان التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية بأحداث الأنتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعى المصرى ، أعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى ، وأستخدمت أداتى المقابلة واستمارة استقصاء أعدت للدراسة تم تطبيقهاعلى عينة من المبحوثين نحو ٣٠٠ مفردة تم اختيارهم من طلاب جامعتين هما جامعة القاهرة والجامعة الامريكية أستهدفت الباحثة التعرف على العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعى.ووخلصت إلى وجود فروق جوهرية بين المبحوثين باختلاف مستواهم الاجتماعى والاقتصادى فى مستوى المعرفة السياسية لديهم باختلاف نوع الوسيلة التى يتم استخدامها ، وجاءت لصالح وسائل الاتصال الحديثة كالقنوات الفضائية والإنترنت [٢١] .

(٢) دراسة **عزة الكحكى ورباب الجمال** (٢٠٠١) بعنوان الآثار

المعرفية لقضية انتفاضة القدس فى ضوء نظرية فجوة المعرفة - دراسة مسحية . وقع الأختيار على مدينة المنصورة تمثلت أهم أهداف الدراسة فى الكشف عن المعرفة المكتسبة المتكونة عن قضية انتفاضة القدس من خلال أختبار أثر التعرض لوسائل الإعلام على درجة المعرفة المتكونة والمرتبطة بقضية القدس ، من خلال دراسة ميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من البالغين . وكانت من أهم نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية دالة بين متغيرات المعرفة الخاصة بقضية القدس والمستوى الاجتماعى الاقتصادى لصالح الفئة الأعلى فى المستويين . كما جاء التليفزيون فى الترتيب الأول من حيث الاعتماد عليه فى الحصول على المعلومات ثم الصحف فى الترتيب الثانى ثم الراديو ثم القنوات الفضائية فى الترتيب الأخير فى التحليل [٢٢] .

(٣) دراسة **محمد عبد الوهاب الفقيه** (٢٠٠٢) بعنوان العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الأخبارية فى المجتمع اليمنى ، حاولت الدراسة التعرف على مدى اعتماد الجمهور فى اليمن على القنوات التليفزيونية الفضائية كمصدر رئيسى للمعلومات المتعلقة بالشئون والقضايا العامة . قام الباحث بدراسة تحليلية من خلال تحليل المضمون الأخبارى للقنوات الفضائية بالعاصمة وكذا دراسة ميدانية على عينة من الجمهور مشاهدى القنوات الفضائية . من خلال تصميم أستمارة استبيان أعدت للدراسة طبقت على عينة من المبحوثين . وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير لبعض المتغيرات على اعتماد عينة الدراسة على القنوات القضائية . فضلا عن أهمية هذه القنوات فى حياة الأفراد ومدى قدرتها على تشكيل أهتماماته بشكل أوبآخر . وأوصت بضرورة الاهتمام بالقنوات الفضائية مضمونا وشكلا من خلال ما يعرض ومايقدم على شاشتها. وتعتبر الدراسة من الدراسات التى أهتمت بالجمع بين الجانبين التحليلى والميدانى[٢٣] .

(٤) دراسة **همت حسن عبد المجيد** (٢٠٠٧) بعنوان اختلاف المعرفة

المكتسبة من وسائل الإعلام بالتطبيق على العنف ضد المرأة . كانت من أهم أهداف الدراسة رصد معدل تعرض الأفراد لوسائل الإعلام المختلفة ، والتعرف على درجة اهتمام الجمهور بالموضوعات المعروضة من تلك الوسائل عن قضية العنف ضد المرأة ، كما أهتمت الدراسة بالتأثير المعرفى لوسائل الإعلام ، وأعتمدت فى إطارها النظرى وبناء الفروض على فرضية فجوة المعرفة ، أشتمل مجتمع الدراسة على جمهور المتزوجين بمحافظة الشرقية . ريف وحضر باسلوب العينة المناحة فى إطار نوع العينات غير الإحتمالية ، أظهرت النتائج وجود أختلاف فى درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام التليفزيون والصحف والقنوات الفضائية بين فئات الجمهور الأعلى والأقل فى المستوى الإجتماعى الإقتصادى . وأشارت إلى عدم وجود فجوة معرفية فى مستوى المعرفة بالعنف ضد المرأة لدى الجمهور ، وأرتفاع معدل الأنتباه بين الافراد لإكتساب المعلومات عن القضايا والإحداث المحلية مما يؤدى إلى غلق هذه الفجوة ما لم توجد أساسا من البداية [٢٤] .

٢- الدراسات الأجنبية :

(١) دراسة **وليام ايفلاند Eveland (٢٠٠٠)** بعنوان العلاقة بين التعرض واستخدام وسائل الإعلام المختلفة والفجوة فى المعرفة السياسية. أجريت الدراسة على عينة من الإمريكيين الذين لهم حق التصويت فى الأنتخابات . تم تصميم أستمارة استبيان من خلال المقابلة والهاتف . كانت من أهم أهداف الدراسة محاولة الوصول إلى العلاقة بين إستخدام وسائل الإعلام المختلفة والفجوات فى المعرفة السياسية لدى الأفراد ، وكشفت الدراسة وجود ارتباط قوى بين التعرض لأخبار الصحف والمعرفة السياسية لدى جمهور المتلقين ، ووجود فروق معرفية بين الأعلى والأقل فى المستوى التعليمى من المبحوثين لصالح الأعلى تعليما ووجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التعرض لأخبار التليفزيون والمعرفة السياسية [٢٥] .

(٢) دراسة **ماريا Maria وآخرون (٢٠٠١)** بعنوان الآثار المعرفية

للأخبار التليفزيونية فى اطار نظرية فجوة المعرفة ، تم إجراء دراسة ميدانية على عينة من المبحوثين تم تقسيمهم إلى مجموعتين قوامهما ٢٤٠ مفردة تمثلت عينة المجموعة الأولى فى ذوى التعليم المنخفض أقل من التعليم الجامعى ، وتمثلت المجموعة الثانية فى الأفراد الجامعيين فأكثر . وتم عرض ثمان قصص أخبارية لكل من المجموعتين ، أستهدفت الدراسة الكشف عن المعرفة المكتسبة من الأخبار التليفزيونية ، خاصة المثيرة منها . وافترضت وجود فجوات معرفية بين الفئات الأعلى والأقل فى المستوى التعليمى . وكشفت الدراسةعن وجود فروق جوهرية بين عينة الدراسة فى إكتساب المعرفة العامة بإختلاف مستوى التعليم (٢٦) .

رؤية نقدية للدراسات السابقة :

استفادت الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة المتنوعة المنهج والأدوات وقد كشف هذا الأستعراض عن عدد من الملاحظات :

- انخفاض الاهتمام البحثى بقضايا البيئة بالقدر المطلوب من جانب الدراسات الإعلامية ،حيث لا يتناسب عددها مع أهمية القضايا المطروحة .
- ترتبط كل دراسة من الدراسات السابقة بظروف معينة فى التوقيت والعينة والمكان ، الأمر الذى أدى إلى تناقض فى بعض النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسات والخاصة بتأثير الصحف فى مواجهة القضايا البيئية وتنمية الوعى البيئى لدى جمهور القراء .
- كشفت الدراسات تواضع دور الصحف فى تنمية معارف القراء بالمشكلات والقضايا البيئية ، فضلا عن تواضع تأثيرها أيضا فى مجال ترشيد السلوكيات البشرية فى التعامل مع القضايا لبيئية.
- أهتمت معظم الدراسات السابقة بتقييم الإعلام البيئى كأداء إعلامى وليس كمنظومة تشتمل على العديد من العناصر الفاعلة والمؤثرة على مخرجات هذه المنظومة .
- اهتمام معظم الدراسات الإعلامية بدراسة دور الصحف فى نشر

الوعى البيئى دون الاهتمام بدراسة محتوى القضايا البيئية المحلية المقدمة شكلا ومضمونا . وهو الأمر الذى يعتبر مطلبا ملحا إلى حد ما .

لذا فالدراسة تعتبر من الدراسات التى تحاول الكشف عن المعرفة المكتسبة لدى القراءمن الصحف المصرية تجاه مشكلة بيئية لم تتناول بالبحث من قبل وهى مشكلة مصنع أجريوم الملوث للبيئة ، إذ استخدمت الباحثة بعض المناهج الدراسية مثل المنهج الاحصائى للتوصل إلى العلاقات ذات الدلالة الإحصائية التى تربط بين متغيرات الدراسة ، ومنهج المسح الإعلامى ، فضلاً عن اجراء دراسة استطلاعية عن أهم القضايا البيئية التى تناولتها الصحف المصرية فى فترة الدراسة والتى جاءت فى مقدمتها مشكلة الدراسة وهو ما لم يحدث فى كثير من الدراسات السابقة . كما ان هذه الدراسة أعقبت ظهور مشكلة مصنع اجريوم مباشرة لذلك يمكن القول أن الدراسة الحالية قد تضيف جديداً للدراسات السابقة.

الإطار الفكرى للدراسة :

تعتمد الدراسة فى اطارها النظرى على مدخل الفجوة المعرفية التى تهتم بالتأثيرات المعرفية المتكونة لدى الجمهور نتيجة التعرض لوسائل الإعلام المختلفة ،وتحد من المبالغة من تقدير التأثيرالمعرفى المتوقع لهذه الوسائل ، فهذا التأثير محدود بمجموعة من الخصائص المتعلقة بعضها بالسمات الديموجرافية للأفراد المتلقين ، فى حين يرتبط البعض الآخر بالخصائص المميزة لكل وسيلة من وسائل الإعلام.وأن وسائل الإعلام لا تنجح دائما فى نقل المعلومات لجميع فئات الجمهور المتلقى ، وأن هناك دائما عدم أنصاف بين قطاعات الجمهور المختلفة فى إستخدام المعلومات التى يتلقوها من وسائل الإعلام [٢٧] .

وقد تم تطوير النظرية بناء على أن تدفق المعلومات والأخبار يترتب عليه نتائج هامة من أهمها توسيع فجوة المعرفة بين الأفراد حتى الأفضل تعليما . كما أن مع تزايد المعلومات المقدمة من خلال وسائل الإعلام فإن

الطبقات الاعلى فى المستوى الإجتماعى الإقتصادى سيكتسبون المعلومات أسرع وأكثر أستيعابا من الأقل فى المستوى الإجتماعى الإقتصادى . مما يؤدى إلى اتساع الفروق المعرفية بين الأفراد بشكل واضح (٢٨) .

وجاءت محاولات لتطوير فجوة المعرفة والتى يمكن التعرض لها عند تفسير الاختلافات المعرفية التى تنشأ بين الأفراد والتى من أهمها نوع الموضوع أوالقضية ، فالفجوات المعرفية تضيق فى حالة الموضوعات ذات النطاق الداخلى مقابل اتساعها مع الأحداث والمضامين الخارجية وكذلك مستوى المعرفة ، حيث أشارت النتائج إلى زيادة الفروق فى المعرفة عندما يتم قياس المعرفة المتعمقة بموضوع معين والسؤال عن التفاصيل المرتبطة به بينما تضيق الفجوة إذا ما تم قياس المعرفة العامة أومجرد الوعى والدراية بالموضوع (٢٩) .

ويرى المدخل أن تزايد المعرفة والمعلومات سيحدث بشكل أكثر وأسرع بين الطبقات العليا فى المجتمع فى المستوى التعليمى والأجتماعى الأقتصادى فضلا عن متغيرات أخرى يمكن أن تساهم فى لكتساب المعرفة من وسائل الإعلام ، وجميع هذه المتغيرات ترتبط بشكل أساسى بمتغير التعليم كالقدرة على الإتصال والإحتكاك بالآخرين والخلفية المعرفية بالأحداث والقضايا المطروحة ومهارات الإتصال المتاحة لدى الفرد المتلقى والعمليات الإنتقائية (٣٠) .

الإطار المعرفى للدراسة :

يعتبر المفهوم العلمى الدقيق للبيئة Environment على جانب كبير من التعقيد ، فحتى فترة وجيزة كانت تعرف بأنها مصطلح علم يقصد به كافة الأشياء والقوى والظروف التى تؤثرعلى الفرد إلا أن ومنذ الستينيات تزايدت محاولات تحديد هذا المفهوم بشكل أدق ، حيث كانت من أهم المحاولات التى أثيرت حول تعريف البيئة هو انها كل ماهو خارج عن ذات الأنسان ويحيط بشكل مباشر أوغير مباشربجميع النشاطات والمؤثرات التى يستجيب لها

ويدركها من خلال وسائل الإتصال والإعلام المختلفة المتوافرة لديه . ويشمل ذلك التراث الماضى من عادات وتقاليد وأعراف ومكتشفات الحاضر[٣١].

أما فيما يتعلق بعلم البيئة فان المقصود به هو فرع من فروع علم الحياة Biology يهدف إلى إظهار الخصائص الأساسية للعوامل الحياتية من مجموعة الكائنات الحية وعلاقتها بالعوامل غير الحية ويظل الهدف من علم البيئة دراسة الأنظمة البيئية بالتفصيل ، ليس فقط لمعرفة رد فعل كل فرد من النظام البيئى الذى ينتمى إليه الفرد ، بل لمعرفة تأثير هذا النظام البيئى على الأفراد والذين يتألف منهم [٣٢].

ومن أكثر الموضوعات ارتباطا بالدراسة مفهوم التلوث البيئى والذى يقصد به كل ما يقوم به الأنسان من نشاطات تؤدى إلى إيذاء الطبيعة ومن أشكال التلوث البيئى كل ما يؤدى إلى تلويث التربة أوالهواء أوالماء وكل ما يؤثرعلى حياة الأنسان وصحته وكذا حياة وصحة الكائنات الحية .

ويعرف النظام البيئى على إنه وحدة طبيعية تنتج من تفاعل مكونات حية مع أخرى غير حية فهو نظام متكامل يعيش فيه الأفراد فى توازن تام يعتمد كل منهم على الآخر فى جزء من حياته وإحتياجاته ويقوم كل منهم بمهمته فى هذا النظام ، فينظر للنظام البيئى على إنه حيز من الطبيعة وما عليها وما بها من مكونات وما بين هذه المكونات من تفاعلات وتبادلات بين الكائنات الحية والمكونات غير الحية [٣٣] .

الأبعاد الرئيسية للبيئة :

ومع تزايد ادراك مفهوم البيئة قامت أكاديمية البحث العلمى بوضع تصور شامل للبيئة حيث أشتمل هذا التصور على أن البيئة هى مجموعة الأبعاد المتضمنة فى :

بيئة تقنية : وتشتمل على نواحى التنمية الصناعية واستخدام التكنولوجيا الخاصة بتوفير الطاقة .

بيئة أقتصادية : وتضم جوانب حماية الموارد الطبيعية والوقاية من

الإضرار الطبيعية .

بيئة ثقافية : وتشمل الوعى القومى العام والتربية البيئية والوعى الصحى والحقوق والعادات .

بيئة تنظيمية : وتضم الأهداف والتشريعات البيئية .

وشارك العديد من الباحثين فى محاولات لتحديد أبعاد البيئة ومكوناتها، فمنهم من حدد ابعادها فى مكونين ،ومنهم من حدد أبعادها فى عدة أبعاد ، فالبعض أكد أن للبيئة بعدين أولهما البيئة المادية وهى ما يحيط بالإنسان كالماء والهواء والتربة ، وثانيهما البيئة البيولوجية الحية بما تشمله من نبات وحيوان حيث يحدث التفاعل بين مكونات البيئة من جانب وبين الإنسان من جانب أخر ، وعلى الجانب الآخر هناك من حدد أبعاد البيئة فى بعدين آخرين هما البعد الطبيعى ويشمل جميع العناصروالثروات الطبيعية التى ليس للإنسان دخل فيها والبعد الإجتماعى ويشمل جميع النظم والمؤسسات التى أقامها الانسان لكى يحقق من خلالها أهدافه ويشبع رغباته وحاجاته .

ويرى البعض الثالث أن للبيئة أربعة ابعاد أساسية هى البيئة الطبيعية والبيئة الإجتماعية إضافة إلى البيئة الحضارية والتى تشتمل على العادات والتقاليد والقيم السائدة فى المجتمع والبيئة التنظيمية والتى تضم القوانين واللوائح التى تحكم كافة التصرفات التى تستهدف توفير بيئة صالحة للإنسان(٣٤) .

الإتجاهات النظرية فى دراسة المشكلات البيئية :

ومن الاتجاهات والمداخل النظرية التى تناولت بالتحليل موضوع البيئة وقضية التلوث البيئى مداخل متعددة منها المدخل التفاعلى والمدخل الديموجرافى والمدخل الإعلامى والمدخل السلوكى والمدخل الاجتماعى والمدخل الثقافى والمدخل الأيكولوجى ، وجميعها مداخل أهتمت بدراسة محاولات الأفراد للتوافق مع المجتمع المحلى الذى يقيمون فيه ، وأهتموا كذلك بدراسة المدن وما ينشأ فيها من ظواهر بيئية مثل الإسكان والمصانع

والعمل والمشاكل الصحية والأخلاقية بين المهاجرين والاجانب خاصة بالاحياء المتخلفة .

وهناك أيضا المدخل السوسيوايكولوجى حيث ينقسم هذا المدخل إلى ما يسمى بالأيكولوجيا الثقافية والسوسيوايكولوجى ،.وفيما يتعلق بالأيكولوجيا الثقافية فهى تعد من أحد مجالات البحث فى الأنثروبولوجياحيث تركزعلى العلاقة بين الأفراد والبيئة التى يعيشون فيه ، وتحاول تقديم تفسيرات مادية للمجتمع الأنسانى وللثقافة كنتاج للتكيف مع ظروف بيئية معينة .

وقد أشار معظم المتخصصين إلى أن الاهتمام ات الأساسية للأيكولوجيا الثقافية تدور حول دراسة علاقات المواءمة بين البيئة والديناميات السكانية والثقافة والتنظيم الاجتماعى (٣٥) .

وتختلف علاقة الأنسان بالبيئة عن علاقة الكائنات الأخرى بها فالإنسان لديه جانب يؤثر على سلوكه ويوجه تصرفاته يأتى من الأفكار والعقائد المقدسة ، فضلا عن أن الأنسان بما له من ملكات إبداعية قد طور وعدل فى البيئة التى يعيش فيها . لذا لابد من النظر إلى أى شكل بيئى على إنه تشكيل للنظام البيئى الأنسانى ، فهو ليس نظاماً مفرداً ،بل يجب دراسته على إنه توليفة من المعرفة الإجتماعية والبيولوجية . فالبيئة وكما يرى معظم المتخصصين ماهى إلا مجموعة العوامل الطبيعية والكيمائية والحيوية والإجتماعية التى لها تأثير مباشر وغير مباشر على الكائنات الحية والأنشطة الإنسانية (٣٦) .

المشكلات البيئية العالمية والمحلية :

أصبحت قضايا البيئة ومشكلاتها شغلا شاغلا للعالم أجمع سواء على المستوى المحلى أوالعالمى ، ويعود ذلك إلى ظهور الآثار السلبية لتلك المشكلات على البيئة من ناحية ، وعلى الفرد من ناحية أخرى ، وتزداد مظاهر تدهورالبيئة مع التزايد المستمر لعدد السكان ، حيث أشارت الدراسات السكانية إلى إن الزيادة المطردة فى عدد السكان سبب أساسي

لظهور العديد من مشكلات البيئة ، وما يصاحبها من استمرار فى استنزاف الموارد وزيادة المخلفات والنفايات بمعدل يفوق قدرة الطبيعة على التخلص منها .

وهناك مظهر آخر من مظاهرتدهور البيئة وتلوثها وهو التلوث الكيميائى ، والذى يظهر بوضوح فى مكونات التربة والبناء والهواء ، وهو الأمر الذى نتج عن الأسراف فى استخدام الكيماويات سواء مبيدات أومخصبات وما يصاحب ذلك من الأعراض المرضية الخطيرة على الإنسان. فالعالم يستهلك سنويا عددا كبيرا من النفايات الخطيرة التى ينتجها العالم سنويا يتم التخلص من معظمها دون معالجة فى اليابسة أو البحار أو مجارى الأنهار .

ولا يقتصر التلوث وما ينتج عنه من مشكلات بيئية على مناطق بعينها، فالغلاف الجوى متصل حيث تنتقل فيه المواد الملوثة من مكان لأخر، كما أن البحار مفتوحة وتنتقل فيها الملوثات بحرية تامة مع تيارات المياه ، فالبيئة فى النهاية هى عبارةعن وحدة واحدة بالنسبة للانسان ، أى أن التلوث الذى يحدث فى العالم ليس له وطن بعينه . ومن هنا فأن مصر ليست فى مأمن من هذه المشكلة حيث تعانى ما يعانيه العالم من مشكلات بيئية(٣٧) .

وتعددت التصنيفات التى تناولت التلوث البيئى فبعضها يستند الى المجال الذى يضار بالتلوث والبعض الآخر يستند الى مسبباتها والبعض الثالث يستند إلى مصدر التلوث ، ويمكن تصنيف أنواع التلوث البيئى فى عدة تصنيفات هى التلوث البيولوجى وهو الناتج عن بعض الأحياء التى تسبب أضراراً للإنسان والحيوان والنبات ، والإصابة البكتيرية أوالفيروسية ، والتلوث الكيميائى ويشمل التلوث الناتج عن المبيدات والغازات الناتجة عن الاحتراق فى الألات ، والتلوث الفيزيائى وتمثله الضوضاء والأشعاعات الضارة ، والتلوث الحرارى ، والتلوث الطبيعى ويضم تلوث المياه بالمخلفات

والنفايات السامة والتلوث بالملوثات الغازية والسائلة والصلبة ، وتلوث الأرض الزراعية بالمبيدات والأسمدة ، والتلوث الاجتماعى وينشأعن انتشار المشكلات الأجتماعية كالأنفجار السكانى والعادات والتقاليد البيئية.

أما المشكلات البيئية المحلية والتى تعانى منها مصر كجزء من العالم فهى تتركز فى مشكلات الزيادة السكانية المطردة ،وتلوث هواء المدن الكبيرة بشكل أصبح معه هذا التلوث مصدراً لكثير من الأضرارالتى تصيب صحة الفرد المصرى فى هذه المدن ، وسببا من أسباب تلف الأثار ذات القيمة التاريخية ، والتلوث المستمر الذى يعانى منه نهر النيل حيث مخلفات المصانع التى تصرف فى مياه النيل ، كذلك الأسراف فى استخدام الكيماويات سواء مبيدات أو مخصبات زراعية.

وتعانى مصرمن العديد من المشكلات البيئية والتلوث بكافة صورها ، فالمياه أصبحت ملوثة بالمركبات العضوية وغيرالعضوية من كيماويات مصدرها الأسمدة والمبيدات السامة والضارة بالأنسان والحيوان والتربة على حد السواء ، كما تشهد مصر وبصفة خاصة فى المناطق المكتظة بالسكان معدلات مرتفعة من تلوث الهواء تفوق المعدلات المعروفة فى كثيرمن دول العالم عدة مرات . وفى الواقع قد يعزى التلوث الكثيف فى بعض المناطق إلى غياب الاهتمام بقضايا البيئة لسنوات طويلة مما ساعد ذلك على قلة الموارد الاقتصادية المتاحة التى يمكن تخصيصها للحفاظ على البيئة ، وإصلاح ما تم تدميره والتخلص من بعض الملوثات وتعتبرمصر من الدول النامية التى تعانى من مشكلات أقتصادية على درجة كبيرة من التعقيد والتشابك وتشهد مصر مشكلات بيئية ناجمة عن نقص الموارد وكذلك الناتجة عن الرغبة فى التحديث والتنمية ،مما يعكس غياب الوعى البيئى والرؤية الاستراتيجية الواضحة فى هذا المجال (٣٨) .

ومما يزيد من تعقيد المشكلة البيئية فى مصرما يلى :

- أزدياد عدد السكان فى مصر بمعدلات مرتفعة والأتجاه إلى التوطين

فى المناطق الحضرية ،وبالتالى تزداد المشكلات الأجتماعية والسعى بصفة دائمة إلى الأخلال بالتوازن البيئى طبيعيا وأجتماعيا .

•يعتبر نهر النيل هو المصدر الرئيسى للمياه فى مصروبالتالى فأن تلوث واهدار مياه نهر النيل يؤدى بلاشك إلى نتائج وخيمة.

•أغلبية الأراضى المصرية صحراوية وبالتالى لابد من المحافظة على مايزرع منها وتجنب مسببات مشاكل التصحروالتبوير ،أى أن مصر ربما فى حاجة أكثر من غيرها من الدول حماية إلى بيئتها من التدهوروالتدمير(٣٩).

ادارة النظام البيئى المصرى :

يمثل مفهوم التنمية المستديمة الأن توجها حيويا لجميع دول العالم ، حيث سعت المنظمات والهيئات الدولية ومراكز البحوث إلى الوصول إلى السبل اللازمة لتحقيق هذا النمط من التنمية ، وجاء مفهوم الأدارة البيئية باعتبارها أمرا ملاءما لأنجاز التنمية المستدامة وأحد أدواتها .

وتعرف الأدارة البيئية على إنها ادارة الأنشطة البشرية بطرق تتفادى حدوث استنزاف قاعدة الموارد البيئية التى يقوم عليها النشاط أوحدوث تدهور أو أضرار جسيمة لا يمكن معها ارجاع الأصل البيئى لحالته ، ويعد تقييم الآثار البيئية للتنمية ومواصفة الأيزو من أبرز الأدوات التى تستخدم على مستوى العالم لتقييم الأثر البيئى بالأنشطة المختلفة ، والحد من اضرارها على البيئة .

وتقع مسئولية ادارة النظام البيئى المصرى على العديد من الوزارات والأجهزة بشكل مباشروغير مباشر ، ولعل من أبرز هذه الأجهزة جهاز شئون البيئة ، وجهاز بناء وتنمية القرية المصرية والصندوق الاجتماعى للتنمية وجهاز الارشاد الزراعى .

ويتطلب من هذه الأجهزة إلى حد كبيرحماية البيئة والحفاظ عليها من التلوث البيئى من أجل الوصول بالبيئة لحالة من التوازن بين عناصرها ، وذلك يتطلب تنمية الوعى البيئى لدى الأفراد والأدراك الواعى بكيفة التعامل

مع البيئة لصيانتها ، والمحافظة عليها ومعرفة الأخطار التى تحيط بها وكيفية مواجهتها ،فضلا عن تنمية اتجاهات المحافظة على الملكية العامة والأسهام فى صيانة وحماية المرافق والمشروعات العامة ، كذلك تنمية المشاركة فى مشروعات حماية البيئة على أساس من المسئولية الإجتماعيه سواء بالرأى أ وبالجهد أوبالتمويل (٤٠) .

التعريف بمشكلة مصنع أجريوم :

في أوائل عام ٢٠٠٦ تم عقد الجمعية التأسيسية الأولي لشركة أجريوم تلك الشركة التى كان من المقرر قيامها بانشاء مصنع للبتروكيماويات مهمته أنتاج اليوريا ، حيث تستخدم اليوريا كسماد وكمادة أولية لتصنيع مادة اليوريا فورمالدهيد والميلامين كبديل للأخشاب الطبيعية . الأمر الذي يوفر المادة الخام اللازمة لأقامة العديد من الصناعات التكميلية للمنتجات الوسيطة .

وتعتبرشركة أجريوم شركة مساهمة مصرية يساهم فيها شركات قطاع البترول إيجاس وجاسكو والقطاع الخاص العربي والشركة العربية للأستثمارات البترولية بيكورب ومجموعة أجريوم ، وأن مساحة الأرض المخصصة للمشروع قامت أجريوم بتأجيرها من الشركة القابضة للبتروكيماويات بنظام حق الانتفاع (٤١) .

وقد أقامت الشركة الكندية مصنع الأسمدة والبتروكيماويات الخاص بها في مدينة دمياط تحديداً فى مدينة رأس البر ، وقد تم اختيار الموقع على ساحل البحر المتوسط لما له من فائدة أقتصادية هامة فضلا عن قربه من أوروبا وآسيا .

ونفى البعض أن الشركة تسبب ضررا للبيئة ، خاصة أن المصنع يعمل بتكنولوجيا حديثة للبيئة ، ووفقا لمعايير صارمة متوافقة وقوانين البيئة المحلية والعالمية ، دون أى تاثيرات أوأضرار على موقع المصنع والمناطق المجاورة له سواء حاليا أومستقبلا ، كما أن المصنع يوفر فرص عمل لأبناء المحافظة ، كما يساهم فى تنمية المجتمع المحلى فى عدة مجالات منها التعليم

والنقل والصحة ، فضلاعن إنشاء مركز متخصص لتدريب العاملين على تقنيات تصنيع الأسمدة ونقل الخبرات العالمية إلى مصر ودعم برامج الإرشاد الزراعى (٤٢) .

وفي أوائل عام ٢٠٠٨ تم وقف العمل بالمشروع لسببين أولهما بسبب إنعكاساته على تلوث البيئة ،وثانيهما لأن الأرض المقام عليها المشروع تعتبر محمية سياحية ، وأعترض المجلس المحلي بمحافظة دمياط ومجالس المدن والمراكز والمجتمع المدني وجهاز شؤون البيئة وأحدي الجهات السياحية علي مكان المشروع لتعارضه عملياً مع تأمين الميناء ، حيث سيقام المصنع في رأس البر وهى من المنا طق السياحية ، وحذرت معظم اللجان الشعبية من تبعات ملوثات المصنع والتى سوف ستؤدى لكارثة بيئية تضر بالمناطق المحيطة ، خاصة رأس البر وسيضر بالثروة السمكية بالمحافظة (٤٣) .

ولقد شهد مصنع أجريوم للبتروكيماويات مناقشات حادة واحتجاجات كثيرة بين المواطنين وتحذيرات واسعة من إنشائه خوفا على جزيرة رأس البر من صناعات ملوثة وغير ملوثة وعلى صحة المواطنين فيه كما أعترضت نقابات وأحزاب ولجان شعبية ومحلية ، وأعلنوا عن مناهضتهم لمصنع أجريوم بالتنسيق مع منظمات المجتمع المدنى وجمعيات الدفاع عن البيئة ، وجرت مفاوضات عدة بين الحكومة المصرية والشركة الكندية صاحبةالمشروع لنقل المصنع إلى غرب القناة الملاحية فى ميناء دمياط ، وقررت الحركة الشعبية ضد تلوث البيئة ومنظمات حقوقية أخرى رفع دعاوى قضائية ضد الشركة ، نظرا لتسببها فى تلويث البيئة على نحو يهدد صحة الإنسان والحيوان ، وأن منطقة رأس البر منطقة سياحية وأنه يجب نقل المصنع إلى أي منطقة صناعية مؤهلة لذلك بما يحقق مصلحة اقتصادية لمصر والشركة .

وكانت من أهم مبررات الأراء المعارضة لأقامة هذا المصنع فى هذا المكان(٤٤) :

- التأثير السلبي للمشروع على امتداد ونمو مصيف مدينة رأس البر

الذي يعد من أهم المصايف المصرية مما سيؤثر تباعا على السياحة المصرية.

• ما سوف تتأثر به البيئة البحرية بسبب صرف مياه التبريد الخاصة بالمصنع والتي سيتم صرفها في البحر وتأثير ذلك على الثروة السمكية وحياة الصيادين في المنطقة حيث تعتبر مهنة الصيد حرفة رئيسية لعدد كبير من سكان المنطقة .

• تهديد التوازن البيئي لهذه المنطقة بسبب تأثير الأنبعاثات الكيميائية للمشروع على الكائنات الحية والنباتات في المنطقة والتي تعد محمية طبيعية لأنها تزخر بأكثر من مائة نوع نباتي نادر وعدد غير قليل من الحيوانات النادرة ، كما أن هذه المنطقة هي أحدى محطات الطيور المهاجرة من أوربا إلى إفريقيا وأي خلل في التوازن البيئي لهذه المنطقة سيؤدي إلى خلل في التنوع البيولوجي للطيور المهاجرة في العالم كله .

• خطورة النفايات التي سيخلفها المصنع والتي أشترطت وزارة البيئة اعادة تصديرها إلى الخارج بطريقة آمنة والتي تمثل تهديدا قائما في حالة أي تسرب لها ، وإنعكاس ذلك على صحة هؤلاء السكان وأمنهم المعرض للخطر بفعل انبعاثات المصنع الكيميائية وما سيخلفه من أضرار بيئية ، مع الأخذ في الاعتبار أن خزانات الأمونيا السائلة واليوريا قابلة للأشتعال والانفجار.

• أن صناعة البتروكيماويات تصنف ضمن أحد المشروعات الأكثر خطورة وتلويثا للبيئة.

• كبر حجم ما سيستهلكه المصنع من كمية هائلة من المياه ستصل إلى أكثر من عشرة مليون متر مكعب في ظل تفاقم أزمة المياه المتصاعد في المنطقة .

• هشاشة المنطقة التي سيقام عليها المصنع بيئياً بسبب كونها إحدى المناطق المعرضة للغرق بفعل شدة الأمواج وتآكل الشاطئ. مما يعرض كل

هذه الاستثمارات للضياع خاصة الاستثمارات التي تشارك بها الدولة مما يعد اهدار للمال العام .

مشكلة الدراسة:

يرتبط الدور المنوط بالصحف فى تنمية الوعى البيئى وقدرتها على دمج قضايا البيئة ضمن أولويات اهتمام الرأى العام وتنمية المعارف بمشكلات البيئة واذكاء النضج البيئى لدى القراء ، إضافة إلى تنمية المشاركة الجماهيرية فى صنع وتنفيذ القرارات البيئية وخلق روح المسئولية الجماعية تجاه حماية البيئة .

لذا تبلورت مشكلة الدراسة فى محاولة الكشف عن المعرفة المكتسبة لدى القراء من الصحف المصرية حول مشكلة مصنع أجريوم الكندى للبتروكيماويات والملوث للبيئة فى ضوء بعض المتغيرات والخصائص الشخصية التى قد تؤثرعلى مستويات المعرفة لديهم .

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة للأسباب الآتية :

- بالرغم من أن قضية التلوث البيئى تعد واحدة من القضايا الهامة التى أصبحت موضع اهتمام المجتمعات كافة لما لها من أثار سلبية على الصحة العامة للأفراد إلا انها مازالت لم تحظ ب الاهتمام الكافي وبالقدر المطلوب مما أوجد ضرورة بحثية لدراستها .
- محاولة إلقاء الضوء على مشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات والملوث للبيئة باعتبارها نموذجا للقضايا البيئية المحيطة والتى أثارت أهتمام الرأى العام المصرى بوجه عام والمحلى فى دمياط بوجه خاص .
- تتركز أهمية الدراسة الثالثة فى محاولة التعرف على مدى قيام الصحافة بدورها فى نشر المعرفة بالوعى البيئى خاصة فى مجتمع نامى ، الأمر الذى يعطى أهمية خاصة للصحف المصرية فى هذا الصدد .

• ترجع أهمية الدراسة التطبيقية إلى تناولها التأثيرات المعرفية الحالية للصحف ، وذلك بين فئات القراء المتفاوتة وخصائصهم المختلفة.

أهداف الدراسة:

أستهدفت الدراسة رصد مستوى معرفة الأفراد المكتسبة من الصحف المصرية المختلفة نحومشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات ، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسى **عدة أهداف فرعية يمكن إيجازها فى عدة نقاط :**

• الوقوف على معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات فى وسائل الإعلام المختلفة .

• الكشف عن معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم الكندى فى الصحف المختلفة .

• التعرف على مستوى معرفة الأفراد المكتسبة بمشكلة أجريوم (السطحية والمتعمقة والكلية) .

• الكشف عن مبررات التعرض للمواد المقدمة فى الصحف عن مشكلة مصنع أجريوم.

فروض الدراسة :

استنادا إلى نتائج الدراسات السابقة ووفقا لأهداف هذه الدراسة تم صياغة الفروض البحثية على النحو التالى :

الفرض الاول : توجد علاقة بين معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المختلفة والخصائص الشخصية للمبحوثين .

الفرض الثانى : توجد علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الأفراد بمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية للمبحوثين بمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المتكونة لديهم .

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين

لمشكلة أجريوم فى الصحف ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم .

الفرض الخامس : يوجداختلاف بين فئات الجمهور فى مستوى المعرفة المتكونة لديهم عن المخاطر البيئية لمشكلة مصنع أجريوم من الصحف باختلاف خصائصهم .

الفرض السادس : يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة السطحية والمتعمقة والكلية بمشكلة مصنع أجريوم بين أفراد العينة باختلاف الخصائص الشخصية .

الفرض السابع : توجد علاقة بين معرفة المبحوثين بمشكلةأجريوم وأستعدادهم للتعبير العلنى عن رأيهم .

هذا وتم أختبار هذه الفروض فى صورتها الصفرية (فرض العدم).

التعريفات الاجرائية للدراسة :

●**فجوة المعرفة** : يقصد بفجوة المعرفة عدم قدرة الوسائل الإعلامية على خلق جمهورمتشابه فى المعلومات المكتسبة عن قضية ما ولاسيما فى الدول النامية . الأمر الذى لابد من مراعاته عند التخطيط لحملات المعرفية [٤٥] .

●**البيئة** : يعرف معظم المتخصصين البيئة بأنها المجال الحيوى الذى يعيش فيه الفرد ويمارس فيه نشاطه فى الحياة ، وهى أيضا ذلك المستودع لموارد الثروة لديه . والتى تؤثر وتتفاعل مع بعضها وتؤثر على الفرد وتتأثر بها ، ولا سيما فى هذا العصر الذى تتزايد فيه قدرة الأنسان على التأثيرفى البيئة . فالبيئة هى الوسط الذى يولد فيه الفرد وتساعده على التوافق والتكيف وبشكل يتيح التناغم والتفاعل مع الآخرين [٤٦] .

●**المشكلة البيئية** : حالةمن فقدان الأتزان فى البيئة تنم عن تغير نوعى أوكمى يقع على أحد العناصر البيئية فينقصه أويزيده أو يغيرمن خصائصها ويخل باتزانه بدرجة تؤثرعلى الأحياء التى تعيش فى هذه البيئة وفى مقدمتها الإنسان تأثيراغير مرغوبا فيه [٤٧] .

• **المعارف البيئية** : أحد مكونات السلوك البيئى ويقصد بها مدى المام المبحوث بالمعارف المتعلقة بمشكلة مصنع أجريوم وقد تم التعبير عنها بقيمة رقمية من خلال عدة عبارات يلى كل عبارة مجموعة من الاستجابات ، ثم جمعت القيمة الرقمية التى حصل عليها المبحوث لتعبر عن المعارف البيئية والتى تم تقسيمها إلى معارف سطحية ومتعمقة وكلية (٤٨) .

• **التلوث البيئى** : مجموعة الأضرار والمخاطر والضغوط التى تواجه الفرد فى البيئة التى يعيش فيها وتؤثر فى حياته وصحته سواء أدركها أولم يدركها ، وهذه الأخطار قد تكون طبيعيه لادخل للأنسان فيها كالزلازل والفيضانات ولايملك حيالها تدخلا أومنعا وقد تتخذ صورعديدة كالضوضاء والحرارة وبناء المصانع والشركات وإلقاء المخلفات والأشغالات العشوائية ورداءة التصميمات المعمارية وعدم الإلتزام بالحفاظ على البيئة وعلى صحة الأفراد الذين يعيشون بها وحمايتهم من الأمراض المختلفة (٤٩) .

الإطار المنهجى للدراسة :

نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ، حيث تم جمع البيانات وتفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج التى يمكن أن يبنى عليها فروض تفسيرية لمشكلة الدراسة .

مناهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى لعينة من المبحوثين ، ومنهج العلاقات الارتباطية لدراسة العلاقة بين متغيرات الظاهرة المختلفة .

عينة الدراسة :

وتتكون عينة الدراسة من المهتمين بمشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات وممن يتعرضون للمضامين الإعلامية الخاصة بها فى الصحف المصرية المختلفة ، وقد راعت الباحثة تنوع المبحوثين من حيث

النوع ومحل الأقامة (ريف وحضر) والمستويات العمرية والتعليمية والمستويات الاجتماعية الاقتصادية .

ومن أجل تحديد حجم العينة لهذه الدراسة تم تطبيق المعادلة الأحصائية الأتية (٥٠) .

$$N = \frac{Z^2 PQ}{D}$$

حيث أن:

- N= حجم العينةالمطلوبة فى المجتمعات.
- Z^2= مقدار الإنحراف عن المتوسط القياسى المعتاد وعادة يحدد عند١,٩٦ المناظرة لمستوى ثقة ٩٥% او ٢,٥٨ المناظرة لدرجة ثقة٩٩% .
- P = نسبة التقدير فى تحقيق الهدف فى حالة المجتمعات المتميزة بخصائص معينة وعندما لا يكون هناك تقدير معروف يستخدم ٥٠%.
- Q= وهى النسبة المكملة للنسبة p حيث أن P+Q =I. أذن Q = I -P .
- D=درجه الدقة المطلوبة وعادة توضع عنا ٠,٠٥ ، بدرجة ثقة ٩٥% .

ولذلك بلغ حجم العينة ٣٤٧ مبحوثا رفعت الى ٣٥٠ مبحوثا. بعد استبعاد الأستمارات التى لم تستوفى لشروط الدراسة .

وقد تم اختيار محافظة دمياط لإجراء هذه الدراسة على أعتبار أن محافظة دمياط ومدينة رأس البر تحديدا هى التى شهدت مشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات الملوث للبيئة موضوع الدراسة .

وتتكون محافظة دمياط من أربعة مراكز أدارية وستة مدن ، (تتمثل الستة مدن فى ٤ عواصم لهذه المراكز الأدارية ومدينتين هما رأس البر

ومدينة دمياط الجديدة) ، والمراكز الأدارية هى دمياط وفراسكور والزرقاء وكفر سعد .وهذه المراكز الأدارية تتضمن ٣٥ وحدة محلية قروية ، و٥٩ قرية ، ٧٢٢ كفر وتجمع بإجمالى ٧٨٣ تجمع سكنى ريفى ، وتبلغ مساحة محافظة دمياط نحو ٩١٠,٢٦ كيلو متر مربع .وبلغ إجمالى عدد سكان المحافظة ١,٠٩٢٣ مليون نسمة ، منها ٦٧٢,٨ الف نسمة فى الريف ونحو ٤١٩,٥ ألف نسمة فى الحضر(٥١) .

وعليه فقد تم أختيار **مدينتى دمياط و رأس البر** ، كممثلين لحيز الدراسة لعدة مبررات تتمثل فى ان مدينة دمياط هى عاصمة المحافظة وهى التى شهدت تداعيات الأحداث ومظاهرات المواطنين فيها واحتجاجاتهم عن المشروع ، أما مدينة رأس البر فهى المدينة التى كان من المزمع أقامة المصنع بها وشهدت هى الأخرى أحداث الأزمة والكثير من الأضطرابات والأراء الرافضة والمناهضة لهذا المشروع ، وسكان هاتين المدينتين من أكثر الأفراد اهتماما بمشكلة مصنع أجريوم فى المحافظة ،ثم وقع الأختيار على أربعة قرى تتبع المدينتين (بواقع قريتين لكل مدينة) وهى قرى **الشعراء والبستان وكفر البطيخ والعدلية** ، ويمثلون أكبر قرى المدينتين كثافة سكانية .

أدوات جمع البيانات :

تضمنت استمارة استقصاء متغيرات الدراسة القابلة للقياس ، و قامت الباحثة بصياغتها وتعديلها للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق الغرض من الدراسة وتم جمع بيانات الدراسة وتفريغها وجدولتها بحيث أصبح لكل مبحوث درجة عن كل عبارة ودرجة اجمالية تمثل مجموع الدرجات التى حصل عليها فى جميع العبارات وتحليلها أحصائيا ، وتم تقسيم كل منها إلى ثلاثة مستويات تتراوح بين (إلى حد كبير – إلى حد ما – لا أهتم على الأطلاق) .

واشتملت صحيفة الأستبيان على عدد من المقاييس لقياس متغيرات

الدراسة المختلفة: كالتعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المصرية والاهتمام والخلفية المعرفية وقياس الأعتماد على مصادر المعلومات والمعرفة.

صدق المقياس :

تم عرض بيانات الاستمارة على مجموعة من المحكمين ،وتم اجراء بعض التعديلات بناءعلى مقترحاتهم ووفقا لهذا التحكيم فقد تم الأبقاء على العبارات التى حصلت على٧٧% فأكثر.

كما تم حساب معامل الصدق الذاتى والذى بلغ ٨٦% ،وهى قيمة عالية تشير إلى ارتفاع معامل الصدق الذاتى وتم تطبيق اختبار قبلى على عينة استطلاعية للتأكد من مدى فهمهم لأسئلة الأستمارة ومعدل أجاباتهم عليها .

أما الصدق المنطقى فقد قدر لكل عبارة على حدة من عبارات المقياس فى صورتها النهائية وقد تراوحت معاملات الصـــدق المنطقى بين ١ ، ٢-٥٩ ،٦٧ ، مما يشير إلى أن كل عبارة من عبارات المقياس تتميز بمعامل صدق منطقى مرتفع .

وتم حساب الصدق الأحصائى وبلغ نحو ٩٠٣. وهى قيمة مرتفعة. الأمر الذى يعنى أن المقياس صادق نسبيا .

ثبات المقياس :

تم قياس ثبات الأستبيان من خلا ل أعادة التطبيق على عينة عشوائية من إجمالى عينة الدراسة بعد فترة من التطبيق الأول ، وتم التوصل إلى نسبة ثبات ٨٧ ، ٩ . من خلال حساب معامل الإرتباط بين درجات التطبيقين وهى نسبة مرتفعة تدل على ثبات المقياس .

تحليل بيانات الدراسة :

تم تحليل البيانات التى تم الحصول عليها وترميزها وتفريغها وتبويبها وجدولتها وتصنيفها بالأستعانة بالبرنامج الاحصائى SPSS (Version 13).

أساليب تحليل البيانات :

• **أسلوب المعالجة الاحصائي:** تم أستخدام العامل الأحصائى ANOVA لحساب دلالة الفروق بين فئات العينة المتفاوتة ، وأختبار (ف) أختبار T- Test ، الاختبارات البعدية LSD .

• **الأسلوب الكيفى :** من أجل تفسير النتائج التى أسفرت عنها الدراسة فى التعرف على المعرفة المتكونة لدى الأفراد من الصحف المصرية تجاه مشكلة مصنع أجريوم.

المجال الجغرافى للدراسة :

تمثل المجال الجغرافى للدراسة فى محافظة دمياط (مدينتى دمياط ورأس البر) باعتبارهما محل مشكلة الدراسة وموقعها.

المجال الزمنى للدراسة :

تم تجميع البيانات الخاصة بهذه الدراسة خلال شهرى يوليو وأغسطس ٢٠٠٨.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج الخاصة بأهداف الدراسة:

الخصائص الشخصية للمبحوثين :

جدول رقم (١)

يوضح توزيع العينة وفقاً للخصائص الشخصية:

الخصائص	الفئات	تكرار	%
النوع	ذكور اناث	١٧٥ ١٧٥	٥٠ ٥٠
العمر	من١٨إلى أقل من ٣٠ سنة من٣٠إلى أقل من ٤٠ سنة من٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة من٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة من ٦٠ سنة فأكثر	٧٤ ٩١ ٨٧ ٦٧ ٣١	٥١,١ ٢٦ ٢٤,٩ ١٩,١ ٨,٩
الحالة الاجتماعية	أعزب متزوج أرمل مطلق	٦٩ ٢٥٢ ١٨ ١١	١٩,٧ ٧٢ ٥,١ ٣,١
مكان الأقامة	ريف حضر	١٧٥ ١٧٥	٥٠ ٥٠
المستوى الاجتماعى والاقتصادى	مرتفع متوسط منخفض	٤٢ ١٨٢ ١٢٦	١٢ ٥٢ ٣٦

١- **النوع:** وزعت العينة بالتساوى بين الذكور والإناث بنسبة ٥٠% لكل منهما.

٢- **العمر:** جاءت فئة من (٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة ٢٦% فى التحليل ،وجاءت فئة من (١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة) بنسبة ٥١,١%.وجاءت فى الترتيب الثالث فئة من (٤٠ إلى أقل من ٥٠سنة) بنسبة ٢٤,٩%.ثم الفئة العمرية من (٥٠ إلى٦٠ سنة) بنسبة ١٩,١%.وجاءت الفئة العمرية من(٦٠ سنه فأكثر) فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة ٨,٩%.

٣- **الحالة الأجتماعية:** تضمن الأستبيان نسبة نحو٧٢% من المتزوجين ،

١٩,٧% أعزب ، ٥,١%أرامل ،و نسبة لا تتعدى٣,١% من المطلقين.

٤- **مكان الأقامة:** وزعت العينة بالتساوى بين ريف وحضرمجتمع الدراسة بنسبة ٥٠% لكل منهما.

٥- **المستوى الأجتماعى الأقتصادى:** وبتوزيع العينة المدروسة وفقا للمستوى الاجتماعى الاقتصادى تبين إنه جاءت نسبة ٥٢% من عينة الدراسة فى فئة المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط ، تليها نسبه٣٦%من ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض و جاءالأفراد من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع فى الترتيب الأخيربنسبة١٢%.

الهدف الأول:

الوقوف على معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى وسائل الإعلام المختلفة :

جدول رقم(٢)

يوضح توزيع العينة وفقا لمعدل التعرض لمشكلة أجريوم فى وسائل الإعلام المختلفة

التعرض	الفئات	ك	%
١-التعرض للصحف	منخفض	٩١	٢٦
	متوسط	٢١٦	٦١,٧
	مرتفع	٤٣	١٢,٣
٢-التعرض للقنوات التليفزيونية	منخفض	٥٨	١٦,٦
	متوسط	١٩٤	٥٥,٤
	مرتفع	٩٨	٢٨
٣-التعرض للراديو	منخفض	٦٤	١٨,٢
	متوسط	٢٠٥	٥٨,٦
	مرتفع	٨١	٢٣,١
٤- التعرض للقنوات الفضائية	منخفض	٨٣	٢٣,٧
	متوسط	١٦٤	٤٦,٩
	مرتفع	١٠٣	٢٩,٤

من أجل قياس معدل تعرض المبحوثين للمواد المقدمة عن مشكلة مصنع أجريوم فى وسائل الإعلام المختلفة تم سؤال كل مبحوث عدة أسئلة

،وم ثم توزيع العينة إلى ثلاث فئات لكل وسيلة على حدة .وهـي(مرتفعـي التعرض- ومتوسطى التعرض- ومنخفضى التعرض) .

ومن بيانات جدول رقم (٢) يتضح إنـه جـاءت نـسبة ٦١,٧% من(متوسطى التعرض) لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف حيث جاءت فى الترتيب الأول فى التحليل تلاه (فئة منخفضى التعرض) بنسبة ٢٦% ثم (فئة مرتفعى التعرض) بنسبة١٢,٣%.

أما عن تعرض المبحوثين لمشكلة أجريوم فى القنـوات التليفزيونيـة المختلفة جاءت (متوسطى التعرض) فى الترتيب الأول بنـسبة ٥٥,٤%.ثـم (مرتفعى التعرض) بنسبة ٢٨% ،ثم (منخفضى التعرض) بنسبة ١٦,٦%.

وفى المقابل جاء فى الترتيب الأول (فئة متوسطى التعرض) لمشكلة مصنع أجريوم فى الاذاعات المختلفة بنسبة٥٨,٦%.ثم (مرتفعى التعـرض) بنسبة ٢٣,١%.وجاء فى الترتيـب الثالـث (منخفـضى التعـرض) بنـسبة ١٨,٢%.

وجاءت (فئة متوسطى التعرض) لمـشكلة أجريـوم فـى القنـوات الفضائية المختلفة فى الترتيب الأول بنسبة ٤٦,٩% ،ثم (مرتفعى التعـرض) بنسبة ٢٩,٤%. تليها (التعرض المنخفض) بنسبة ٢٣,٧%.

الهدف الثانى:

الكشف عن معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم الكندى فى الصحف المختلفة:

جدول رقم(٣)

يوضح توزيع العينة وفقا لمعدل التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية المختلفة:

التعرض	الفئات	ك	%
الصحف القومية	منخفض	٩١	٢٦
	متوسط	٢٠٧	٥٩,١
	مرتفع	٥٢	١٤,٩
الصحف الحزبية	منخفض	٨٣	٢٣,٧
	متوسط	٢٠٩	٥٩,٧
	مرتفع	٥٨	١٦,٦
الصحف الخاصة	منخفض	٦٣	١٨
	متوسط	٨٩	٢٥,٤
	مرتفع	١٩٨	٥٦,٦
الصحف المحلية	منخفض	٢٥٣	٧٢,٣
	متوسط	٥٨	١٦,٦
	مرتفع	٣٩	١١,١

من بيانات الجدول السابق يتضح إنه جاءت نسبة ٥٩,١% من(متوسطى التعرض)لمشكلة أجريوم فى الصحف القومية ،ثم(التعرض المنخفض)بنسبة ٢٦% ، ثم (التعرض المرتفع) بنسبة١٤,٩%.

أما بالنسبة للتعرض للمواد المنشورة عن مشكلة أجريوم فى الصحف الحزبية فقد جاءت فى الترتيب الأول (فئة متوسطى التعرض) بنسبة٥٩,٧%.ثم(التعرض المنخفض).بنسبة٢٣,٧%.ثم(التعرض المرتفع) بنسبة١٦,٦%.

وجاءت (فئة مرتفعى التعرض) لمشكلة أجريوم فى الصحف الخاصة المختلفة فى الترتيب الأول فى التحليل بنسبة ٥٦,٦% ، ثم(متوسطى التعرض) بنسبة٢٥,٤% ،تليها (التعرض المنخفض) بنسبة ١٨%.

كما جاءت(فئة التعرض المنخفض)لمشكلة أجريوم فى الصحيفة المحلية الخاصة بمحافظة دمياط بنسبة ٧٢,٣% ،ثم (التعرض المتوسط)

بنسبة ١٦,٦% ،تليها(التعرض المرتفع)بنسبة ١١,١%.

معدل التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف القومية والحزبية والخاصة المختلفة :

جدول رقم(٤)

توزيع العينة وفقا للتعرض لأجريوم فى الصحف القومية والحزبية والخاصة

التعرض	الصحف	ك	%
الصحف القومية	صحيفة الاهرام	١٣٦	٣٨,٩
	صحيفة الاخبار	١١١	٣١,٧
	صحيفة الجمهورية	٨٩	٢٥,٤
	صحف أخرى	١٤	٤
الصحف الحزبية	صحيفة الوفد	١٦٦	٤٧,٤
	صحيفة الاهالى	١٠٢	٢٩,٢
	العربى الناصرى	٦٨	١٩,٤
	صحف أخرى	١٤	٤
الصحف الخاصة	المصرى اليوم	١٦٩	٤٨,٣
	صحيفة الدستور	٧٨	٢٢,٣
	صحيفة الاسبوع	٦٩	١٩,٧
	صحف أخرى	٣٤	٩,٧

تم قياس تعرض المبحوثين لمشكلة مصنع أجريوم الكندى للبتروكيماويات فى الصحف المصرية المختلفة ،وتشير النتائج تصدر صحيفة الأهرام القومية الترتيب الأول فى التحليل مقارنة بالصحف القومية الأخرى بنسبة٣٨,٩% ،تلتها صحيفة الأخبار فى الترتيب الثانى بنسبة٣١,٧ ،ثم صحيفة الجمهورية بنسبة ٢٥,٤% ،ثم صحف أخرى فى الترتيب الأخيربنسبة ٤% والتى تتضمن صحف المساء والأهرام المسائى وأخبار اليوم وغيرها.

وجاءت صحيفة الوفد فى على رأس قائمة الصحف الحزبية بنسبة ٤٧,٤ ،تلتها صحيفة الأهالى بنسبة ٢٩,٢% ، ثم صحيفة العربى الناصرى

بنسبة ١٩,٤% ،ثم صحف أخرى بنسبة لا تتعدى نحو ٤%.

وعلى الجانب الثالث جاءت صحيفة المصرى اليوم فى الترتيب الأول للصحف الخاصة بنسبة٤٨,٣%.تلتها صحيفة الدستور بنسبة ٢٢,٣%.ثم صحيفة الأسبوع بنسبة ١٩,٧%.وجاءت فى المرتبة الأخيرة صحف أخرى بنسبة ٩,٧%.

الهدف الثالث:

التعرف على مستوى معرفة الأفراد المكتسبة بمشكلة أجريوم:

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع العينة وفقا لمستوى المعرفة المكتسبة بمشكلة أجريوم

نوع المعرفة	المستويات	ك	%
المعرفه السطحية	مرتفع	٢٩	٨,٣
	متوسط	٢٢٠	٦٢,٩
	منخفض	١٠١	٢٨,٨
المعرفة المتعمقة	مرتفع	٦٣	١٨
	متوسط	٢٣٥	٦٧,١
	منخفض	٥٢	١٤,٩
المعرفة الكلية	مرتفع	٥٤	١٥,٤
	متوسط	٢٤٧	٧٠,٦
	منخفض	٤٩	١٤
الخلفية المعرفية	مرتفع	٢٥٩	٧٤
	متوسط	٨٠	٢٢,٩
	منخفض	١١	٣,١

تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات وفقا لمستوى المعرفة المكتسبة لديهم عن أجريوم وهى(المستوى المعرفى المرتفع –المستوى المعرفى المتوسط – المستوى المعرفى المنخفض) ،من خلال تصميم مقيا س للمعرفة المتكونة تضمن عدة أسئلة.وتم تقسيم الأسئلة الى أربعة مجموعات الأولى تقيس المعرفة السطحية ،والثانية تقيس المعرفة المتعمقة ،أما المجموعة الثالثة فتقيس المعرفة الكلية ،ويقيس الأخير الخلفية المعرفية،

ويحصل المبحوث على درجة إذا كانت أجابته صحيحة ، وصفر إذا كانت اجابتة خاطئة.

ويتضح من بيانات الجدول رقم(٥) إنه جاءت(المعرفة السطحية المتوسطة) فى الترتيب الأول بنسبة ٦٢ ،٩% ،تلتها(مستوى معرفة المنخفضة) بنسبة ٢٨ ،٨% ،ثم (مستوى المعرفة المرتفعة) بنسبة ٨ ،٣%.

أما بالنسبة لقياس مستوى المعرفة المتعمقة لدى المبحوثين عن مشكلة الدراسة جاء فى الترتيب الأول(مستوى المعرفة المتوسطة) بنسبة ٦٧ ،١% ،ثم(مستوى المعرفة المرتفعة) بنسبة ١٨% ، وجاء(المستوى المنخفض من المعرفة المتعمقة) فى الترتيب الأخير بنسبة١٤ ،٩%.

أما عن مستوى المعرفة الكلية المتكونة لدى المبحوثين عن أزمة أجريوم جاء (المستوى المتوسط من المعرفة) فى الترتيب الأول بنسبة ٧٠ ٦% (ثم المستوى المرتفع) بنسبة ١٥ ،٤% ، ثم (المستوى المنخفض) بنسبة ١٤% ،

وعن الخلفية المعرفية المتكونة لدى عينة الدراسة أظهرت النتائج تصدر (المستوى المرتفع)الترتيب الأول بنسبة ٧٤% ،ثم فئة(المستوى المتوسط) بنسبة ٢٢ ،٩% ،وجاء(المستوى المنخفض) فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٣ ،١%.

وتؤكد هذه النتائج أهمية القضايا البيئية بالنسبة للأفراد حيث تعتبرمن أهم القضايا التى تثير لديهم كثيرا من التساؤلات ، فالأختلافات فى المعرفة تضيق فى حالة الموضوعات ذات النطاق الداخلى ،مقابل اتساعها مع المضامين ذات النطاقات الخارجية. مما يستوجب توفير قدر كبير من المعارف البيئية والتى تساعد الأفراد على التكيف ومواجهة المشكلات البيئية الطارئة.

الهدف الرابع:

الكشف عن مبررات التعرض للمواد المقدمة فى الصحف عن مشكلة مصنع أجريوم

جدول رقم (٦)

يوضح مبررات التعرض للمواد المقدمة فى الصحف المختلفة عن أجريوم

م	مبررات التعرض	إلى حد كبير		إلى حد ما		لا على الأطلاق	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	معرفة موضوعات عن البيئة على المستوى المحلي والقومي والعالمي	١٢٨	٣٦,٥	١٩١	٥٤,٦	٣١	٨,٩
٢	زيادة المعلومات عن الموضوعات البيئية	١٣٤	٣٨,٣	١٨٢	٥٢	٣٤	٩,٧
٣	معرفة كيفية مواجهة المشكلات البيئية	١٤٧	٤٢	١٨٥	٥٢,٨	١٨	٥,٢
٤	الأستفادة من المعلومات	٢١٢	٦٠,٥	٩٦	٢٧,٥	٤٢	١٢
٥	تساعد فى تكوين وعى بيئى عند الجمهور	١٨٢	٥٢	١٤٢	٤٠,٦	٢٦	٧,٤
٦	الاستفسار عن المشكلات والمخاطر البيئية	٨٦	٢٤,٦	١٩٢	٥٤,٩	٧٢	٢٠,٥
٧	معرفة طرق الوقاية من المخاطر البيئية	١٣٣	٣٨	١٩٠	٥٤,٣	٢٧	٧,٧

استهدفت الدراسة الوقوف على مبررات التعرض للمواد المقدمة فى الصحف المختلفة عن أجريوم ،حيث تصدر مبرر من أجل الأستفادة من المعلومات وشرحها على رأس قائمة المبررات بنسبة ٦٠,٥%(إلى حد كبير) ونسبة ٢٧,٥%(إلى حد ما) ،ثم تساعد على تكوين وعى بيئى لدى الجمهور(إلى حد كبير) بنسبة ٥٢%ونسبة ٤٠,٦%(إلى حد ما) ، وجاء فى الترتيب الثالث معرفة كيفية مواجهة المخاطر البيئية بنسبة ٤٢%(إلى حد كبير) ٥٢,٨%(إلى حد ما) ، ثم زيادة المعلومات عن الموضوعات البيئية بنسبة ٣٨,٣% (إلى حد كبير) ، ٥٢%(إلى حد ما) ، ثم معرفة كيفية الوقاية من المخاطر البيئيةبنسبة ٣٨%(إلى حد كبير) ، ونسبة ٥٤,٣% (إلى حد ما) ، ثم معرفة موضوعات عن البيئة على المستوى المحلى والقومى والعالمى بنسبة ٣٦,٥%(إلى حد كبير) ٥٤,٦%(إلى حد ما) ،وجاء فى الترتيب الأخير الأستفسارمن المتخصصين عن المشكلات والمخاطر البيئية

بنسبة ٢٤ ،٦%(إلى حد كبير) ، ٥٤,٩% (إلى حد ما).

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع عينة المبحوثين وفقا لموافقتهم على نقل مشروع أجريوم خارج دمياط

بيـــــــــــان	نعم	%	لا	%
الموافقة على نقل المشروع خارج دمياط	٣٥٠	١٠٠	صفر	صفر
المشروع يسبب مشاكل بيئية	٣٥٠	١٠٠	صفر	صفر

أثبتت النتائج البحثية الموضحة فى الجدول رقم (٧) موافقة جميع المبحوثين بنسبة ١٠٠% على نقل مشروع أجريوم الى خارج دمياط ، لما يسببه من مشاكل بيئية خطيرة وعلى الصحة العامة للمواطنين.ويشير ذلك إلى زيادة الوعى البيئى والمخاطر البيئية لدى عينة الدراسة.

***

ثانيا : نتائج اختبار فروض الدراسة :

الفرض الأول :

يوجد علاقة بين معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المختلفة والخصائص الشخصية للمبحوثين:

وتم أختبار هذا الفرض من خلال عدة فروض فرعية:

(١-١) توجد علاقة بين معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المصرية ونوع المبحوث :

جدول رقم (٨)

يوضح العلاقة بين معدل التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية ونوع المبحوث

النـــــوع	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختبار (ت)
ذكـــــور	١٧٥	٥,٦	١,٥٧٢	*٣,٥٢١
إنـــــاث	١٧٥	٥,١	١,٦٨١	

- **تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية.**

وبتقدير اختبار(ت) اتضح وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين

تعرض عينة الدراسة لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية ونوع المبحوث، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة٣ ،٥٢ وهي قيمة معنوية احصائيا عند مستوى معنوية ٠٥ ، بدرجة ثقة ٩٥% ، **وهذه النتيجة تعنى** حرص الذكور بشكل متزايد مقارنة بالاناث بالسؤال والرأى و الاهتمام بقراءة هذه الموضوعات فى الصحف ،وربما يرجع هذا لألمامهم بالموضوعات المتعلقة بتلوث بالبيئة والتى من شأنها الأضرار بالمصالح والمنشأت العامة ولا سيما السياحية من جانب ، ومصالحهم الخاصة من جانب آخر حيث تمثل مدينة رأس البر مصدر رزق لهم بشكل اوبآخر. **ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الأول من الفرض البحثى الأول للدراسة بوجود علاقة بين معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المختلفة ونوع المبحوث.**

(١-٢) توجد علاقة بين معدل التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية وعمرالمبحوث

جدول رقم (٩)

يوضح العلاقة بين معدل التعرض لموضوع اجريوم فى الصحف المصرية وعمر المبحوث

العمر	عدد	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	قيمة اختيار (ف)
من ١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة	٧٤	٥,١٨	١٦٢	*٤,٣٢٧
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٩١	٥,٦٢	١,٥٨	
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٨٧	٥,٦١	١,٥٧	
من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة	٦٧	٥,٧٤	١,٩٨	
من ٦٠ سنة فأكثر	٣١	٦,٠٣	٢,٦١	

- تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية.

ويوضح جدول رقم (٩) العلاقه بين التعرض لموضوع أجريوم فى الصحف المصرية وعمر المبحوث ، وأظهر أستخدام أختبار تحليل التباين (ف) وجود فروق جوهرية أحصائية دالة بين التعرض لمشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات فى الصحف المصرية وعمر المبحوث ،حيث بلغت

قيمة (ف) المحسوبة٤,٣٢٧ ، وهى قيمة معنوية أحصائيا عند مستوى معنوية ٥ % ،ودرجة ثقة ٩٥%.حيث جاءت الفئةالعمرية (من ٣٠سنة إلى أقل من ٤ سنة) فى الترتيب الأول ، ثم الفئة العمرية (من٤٠ إلى٥٠ سنة) وجاء فى الترتيب الثالث الفئة العمرية (من ١٨ إلى أقل من ٣٠ سنة) ثم من (٥٠إلى. أقل من ٦٠ سنة) وجاءت فئة من (٦٠ سنة فأكثر) فى الترتيب الاخير بمتوسطات حسابية ٥,٦٢ ، ٥,٦١ ، ٥,١٨ ، ٥,٧٤ ، ٦,٠٣ ،على التوالى وبانحرافات معيارية ١,٥٨ ، ١,٥٧ ، ١٦٢ ، ١,٩٨ ، ٢,٦١.على التوالى. **ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الثانى من الفرض البحثى الأول للدراسة بوجود علاقة بين معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المختلفة وعمر المبحوث.**

(١-٣) توجد علاقة بين معدل التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية والحالة الاجتماعية :

جدول رقم (١٠)

يوضح العلاقة بين معدل التعرض لموضوع أجريوم فى الصحف المصرية والحالة الأجتماعية للمبحوث

الحالة الاجتماعية	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختيار (ف)
أعزب	٦٩	٥,٦٤١	١,٥٨	٤,٦٨١*
متزوج	٢٥٢	٥,٤٠١	١,٦٨٢	
أرمل	١٨	٤,٩١٦	٢,١٤٩	
مطلق	١١	٣,٣٨٢	١,٨٩٦	

- **تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية.**

وبقياس العلاقة بين التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المصرية والحالة الأجتماعية للمبحوث تشير النتائج الأحصائية إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة أحصائية دالة ،حيث بلغت قيمة بلغت (ف)المحسوبة٤،٦٨١، وهى قيمة معنوية أحصائيا عند مستوى معنوية٥% ،ودرجة ثقة ٩٥% ،وقد

جاءت فئة المتزوجين فى الترتيب الأول ثم فئة العزاب ثم الأرامل ثم المطلقين على التوالى ، بمتوسطات حسابية ٥ ،٤٠ ، ٥ ،٦٤ ، ٤ ،٩١ ، ٣ ،٣٨. وانحرافات معيارية نحو ١ ،٦٨ ، ١ ،٥٨ ، ٢ ،١٤ ، ١ ،٨٩على الترتيب. مما يدل على زيادة تعرض المتزوجين لقراءة تلك الموضوعات فى الصحف لتعلقها بمصالحهم الاقتصادية والمعيشية إلى حد كبير مقارنة بالفئات الأجتماعية الأخرى. ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الثالث من الفرض البحثى الأول للدراسة_بوجود علاقة بين معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المختلفة والحالة الأجتماعية للمبحوث.

توجد علاقة بين معدل التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية ومحل الأقامة:

جدول رقم (١١)

يوضح العلاقة بين معدل التعرض لمشكلةأجريوم فى الصحف المصرية ومحل الأقامة

محل الأقامة	عدد	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	قيمة اختيار (ف)
ريف	١٧٥	٥,٠٢	١,٤٩	١ ،٠٨
حضر	١٧٥	٥,١٣	١,٤٣	

وتشير النتائج الأحصائية السابقة إلى عدم وجود فروق جوهرية بين التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف ومحل اقامة المبحوثين(ريف وحضر) ، حيث بلغت قيمة بلغت (ف)١ ،٠٨ ، وهى قيمة غير معنوية احصائيا .ويشير ذلك إلى عدم وجود تباين ، وربما يعزى ذلك إلى أن المشكلة شغلت اهتمام جمهور الريف والحضر على حد سواء. ومن ثم يمكن رفض الفرض البحثى الفرعى الرابع من الفرض البحثى الأول للدراسة_بوجود علاقة بين معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المختلفة ومحل أقامة المبحوث.

(١-٤) توجد علاقة بين معدل تعرض المبحوثين لمشكلة أجريوم فى الصحف والمستوى الاجتماعى الاقتصادى

جدول رقم (١٢)

يوضح العلاقة بين معدل التعرض لمشكلةأجريوم فى الصحف المصرية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى

المستوى الأجتماعى الأقتصادى	عدد	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	قيمة اختبار (ف)
منخفض	١٢٦	١,٨٤٢	٠,٨٢٨	٥,١٩٤*
متوسط	١٨٢	٢,١٠٦	٠,٧٣٩	
مرتفع	٤٢	٢,٨١٣	٠,٧٨٧	

- **تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية.**

وأشارت النتائج كما هو موضح بالجدول السابق وجود فروق ذات دلالة أحصائيا بين التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية المختلفة والمستوى الاجتماعي الاقتصادى للمبحوثين ،وذلك نظرا لارتفاع قيمة(ف) المحسوبة عن نظيرتها الجدولية والتى بلغت نحو ١٩،٥ ،وهى قيمة معنوية أحصائيا عند مستوى١% ودرجة ثقة ٩٩%.

فبالرغم من اهتمام جميع الفئات بالتعرض لمشكلة أجريوم فى مختلف الصحف ،إلا إن حرص الأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع على التعرض للمواد المنشورة عن هذه المشكلة بشكل مكثف يبدو بارزاً ،حيث يزداد التعرض لقراءة الأخبار والتصريحات والأحاديث والتحقيقات ذات وجهات النظر المختلفة والرؤى المتابينة ،والتى تظهر احتجاجات ونداءات الرأى العام المحلى فى دمياط برفضه القاطع لهذا المشروع .وهذا يشير إلى أن الأفراد ذوى المستوى الأعلى أجتماعيا وأقتصاديا لديهم مستويات شبه متساوية من المعرفة بمشكلة أجريوم وما تسببه من مخاطر على الصحة العامة بشكل يختلف عن الأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط والمنخفض مما يؤكد وجود فجوة

معرفية بين المبحوثين فى هذا الصدد. وعليه يمكن قبول الفرض الفرعى الخامس من الفرض الرئيسى الأول بوجودعلاقة بين معدل تعرض المبحوثين لمشكلة أجريوم فى الصحف والمستوى الاجتماعى والاقتصادى.

الفرض الثانى :

توجد علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الأفراد بمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم:

جدول رقم (١٣)

يوضح معامل ارتباط بين بيرسون لقياس العلاقة بين درجة اهتمام عينة الدراسة بموضوعات ومستوى المعرفة لديهم.

فئات مستوى المعرفة	(R) معامل ارتباط	P (مستوى المعنوية)	N (حجم العينة)
سطحية	٠,١٩	٠,٢١٦	٣٥٠
متعمقة	٠,٢٣	٠,٧١٥	٣٥٠
كلية	٠,١٨	٠,٥٨١	٣٥٠

ولأختبار صحة الفرض الثانى بالدراسة استخدمت الباحثة اختبار معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين أهتمام المبحوثين بموضوع أجريوم ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم ، حيث أشارت نتائج التحليل الأحصائى كما هو موضح فى الجدول رقم (١٣) إلى ان قيمة معامل الارتباط بلغت للمعرفة السطحية نحو ١٩.عند مستوى معنوية ٢١٦. ، والمعرفة المتعمقة ٢٣. عند مستوى معنوية ٧١٥. والمعرفة الكلية ١٨.عند مستوى معنوية ٥٨١. وجميع هذه القيم علاقات ارتباطية موجبة غير معنوية احصائيا. مما يؤكد عدم قبول الفرض البحثى القائل بوجود علاقة ارتباطية بين درجة أهتمام الأفراد بموضوع أجريوم ومستوى المعرفة لديهم.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية للجمهوربمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المتكونة لديهم:

جدول رقم (١٤)

يوضح معامل أرتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الخلفية المعرفية لدى عينة الدراسة ومستوى المعرفة لديهم عن اجريوم

فئات مستوى المعرفة	(R) معامل ارتباط بيرسون	P (مستوى المعنوية)	N (حجم العينة)
سطحية	٠,١٩٢	٠,٠٠١	٣٥٠
متعمقة	٠,٠,٧٤	٠,٤٩١	٣٥٠
كلية	٠,١٤٣	٠,٠٤٧	٣٥٠

و باجراء أختبار معامل أرتباط بيرسون أشارت نتائج التحليل الأحصائى إلى أن قيمة معامل الأرتباط بلغت للمعرفة السطحية نحو ١٩. ،عند مستوى معنوية ٠٠١. والمعرفة المتعمقة ٧٤. عند مستوى معنوية ٤٩١. ،والمعرفة الكلية ١٤٣. ،عند مستوى معنوية ٠٤٧.مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية معنوية احصائيا وموجبة بين كل من الخلفية المعرفية للجمهوربمشكلة أجريوم وكل من مستوى (المعرفة السطحية والكلية) المتكونة لديهم.فى حين لم تثبت معنوية الارتباط بين الخلفية المعرفية للجمهوربمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المتعمقة المتكونة لديهم. **ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى جزئيا والقائل بوجود علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية للجمهوربمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المتكونة لديهم.**

الفرض الرابع :

توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لمشكلة أجريوم فى الصحف ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم :

جدول رقم (١٥)

يوضح معامل ارتباط بين بيرسون لقياس العلاقة بين معدل التعرض للصحف كمصدر للمعلومات ومستوى المعرفة المكتسبة

فئات مستوى المعرفة	(R) معامل ارتباط	P (مستوى المعنوية)	N (حجم العينة)
سطحية	.٢١	٠,٠٠٥	٣٥٠
متعمقة	.١٩	٠,٠٠٧	٣٥٠
كلية	.٢٣	٠,٠٠٤	٣٥٠

أظهرت النتائج الموضحة فى الجدول رقم(١٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة معنوية احصائيا بين معدل تعرض المبحوثين للصحف للحصرل على معلومات عن مشكلة أجريوم ومستوى المعرفة السطحية المتكونة لديهم ، حيث بلغت قيمة معامل أرتباط بيرسون نحو ٢١. وهى قيمة معنوية أحصائيا عند مستوى معنوية ٠٠٥. ، كما بلغت قيمة معامل أرتباط بيرسون نحو١٩. فى حالة المعرفة المتعمقة عند مستوى معنوية ٠٠٧. ، وبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون فى حالة المعرفة الكلية ٢٣.عند مستوى معنوية ٠٠٤.وجميع هذه القيم الارتباطية موجبة. **ويشيرذلك إلى** تعدد الصحف والمصادر المعرفية التى يتعرض لها المبحوثين ، والتى من شأنها أن تزيد من مستوى معرفتهم وتساعد على تضييق الفجوة المعرفية بين الجمهور. الأمر الذى يستدعى ضرورة اهتمام الصحف المختلفة بشرح الموضوعات الخاصة بالبيئة ومخاطر التلوث وأسبابها وتأثيراتها على المجتمع ككل من خلال الاهتمام بالإعلام البيئى.**ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى القائل بوجود علاقة ارتباطية بين_معدل تعرض المبحوثين للصحف المختلفة ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم عن مشكلة أجريوم.**

الفرض الخامس :

يوجد اختلاف بين فئات الجمهور المختلفة فى مستوى المعرفة المتكونة لديهم عن المخاطر البيئية لمصنع أجريوم من الصحف باختلاف

خصائصهم الشخصية :

وتم أختبار هذا الفرض من خلال عدة متغيرات على النحو التالى:

(٥-١) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف نوع المبحوث:

جدول رقم (١٦)

يوضح العلاقة بين معرفة عينة الدراسة بالمخاطر البيئية لأجريوم والنوع

التلوث البيئى	عدد	نوع المبحوث				انحراف معيارى	قيمة (ت)
		ذكور		إناث			
		متوسط حسابى	انحراف معيارى	عدد	متوسط حسابى		
تلوث الهواء	١٧٥	٣١,٣٩	٧,١٦	١٧٥	٢١,٦٣	٦,٥٣	٢,٧٨*
تلوث المياه	١٧٥	٢٠,٨١	٣,٩٤	١٧٥	١٨,٤٩	٣,٣٦	١٠,٩٨*
تلوث التربة	١٧٥	١٦,٩٤	٤,٣٦	١٧٥	١٦,١٩	٤,٢٧	٢,٣٩*
المخاطر البيئية الكلية	١٧٥	٣٦,٧٨	٥,٢٤	١٧٥	١٧,٤٣	٥,٢٤	٣,٦٧*

* تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

وللوقوف على العلاقة بين معرفة عينة الدراسة بالمخاطر وأنواع التلوث التى يسببها مصنع أجريوم ونوع المبحوث ، أستخدمت الباحثة أختبار(ت) لقياس الفرق بين متوسطين وأظهرت نتائج التحليل الأحصائى وجود فروق ذات دلالة أحصائيا حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٢ ،٧ لتلوث الهواء ، و نحو ١٠ ،٩ لتلوث المياه ، ٢ ،٣لتلوث التربة ، ونحو٣ ،٦ للمخاطر البيئية الكلية. وجميعها قيم معنويا أحصائيا عند مستوى معنوية ٥%، ودرجة ثقة ٩٥% كما هو مبين فى الجدول رقم (١٦).ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الأول من الفرض البحثى الخامس للدراسة يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف نوع المبحوث

(٥-٢) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف عمر المبحوث:

جدول رقم (١٧)
يوضح العلاقة بين معرفة عينة الدراسة بمشروع اجريوم للبترتوكيماويات والعمر:

التلوث البيئى	من ١٨ ـ ٣٠ سنة			من ٣٠ ـ ٤١ سنة			من ٤٠ ـ ٥٠ سنة			من ٥٠ ـ ٦٠ سنة			٦٠ سنة فأكثر			قيمة (ف)
	ك	نسبة مئوية	الترتيب حسب النسبة	ك	نسبة مئوية	الترتيب حسب النسبة	ك	نسبة مئوية	الترتيب حسب النسبة	ك	نسبة مئوية	الترتيب حسب النسبة	ك	نسبة مئوية	الترتيب حسب النسبة	
تلوث الهواء	٧٢	٣٥.٥	٧٠	١١	١١٨	٧٥	٣٠	٣٥.٥	٦٠	٣٠	٣٥.٥	٦٠	٣٠	٣٥	٦٠	٩٨
تلوث المياه	٧٢	٣٥.٥	٧٠	١١	١١٨	٧٥	٣٠	٣٥.٥	٦٠	٣٠	٣٥.٥	٦٠	٣٠	٣٥	٦٠	٨٦
تلوث التربة	٧٢	١٠٠	٧٠	١١	١١٥	٧٥	٣٠	٣٥.٥	٦٠	٣٠	٣٥.٥	٦٠	٣٠	٣٥	٦٠	٨٩
المخاطر البيئية الكلية	٧٢	١٠٠.٠٠٠	٧٠	١١	١١٥	٧٥	٣٠	٣٥.٥	٦٠	٣٠	٣٥.٥	٦٠	٣٠	٣٥	٦٠	٣٨

* تشير الى وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية.

لقياس العلاقة بين معرفة عينه الدراسة بالمخاطر البيئية لمشكلة أجريوم والحالة العمرية للمبحوثين أظهرت النتائج المدونة فى الجدول رقم (١٧) وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين معرفة المبحوثين بمصنع أجريوم ومخاطره على البيئة والمرحلة العمرية للمبحوث ،حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لتلوث الهواء ٢ ،٩٨ ،وهى قيمة معنوية أحصائيا عند مستوى٥% ،ودرجة ثقة ٩٥% ، و لتلوث المياه نحو٢ ،٨٦ ،ونحو ٢ ،٨٩ لتلوث التربة ،ونحو ٢ ،٣٨للمخاطر البيئية الكلية.وجميعها قيم معنوية احصائيا عند مستوى معنوية ٥%ودرجة ثقة٩٥%.

ولمعرفة مصدر التباين بين الفئات العمرية لعينة الدراسة تم أستخدام الأختبارات البعدية بطريقةLSD وأظهرت النتائج أن الفرق المعنوى الدال أحصائيا ناتج عن الفروق بين المرحلة العمرية (من٣٠ إلى أقل من٤٠ سنة) ، ومن(٤٠ إلى أقل من٥٠ سنة) وذلك بالنسبة للعلاقة بين المستوى العمرى وكل من تلوث الهواء وتلوث المياه وتلوث التربة والمخاطر البيئية الكلية.وربما يرجع ذلك إلى اهتمام الفئة العمرية من(٣٠إلى ٤٠ سنة) بالموضوعات المحيطة والأحداث الجارية خاصة تلك المتعلقة بالبيئة ومشاكل التلوث البيئى مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.كما يعطى مؤشراعلى اهتمام فئة الشباب بقضايا البيئة ومخاطرها وتصحيح السلبيات الموجودة فى المجتمع ولاسيما المرتبطة بالصحة العامة للأفراد. **وبالتالى يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الثانى من الفرض البحثى الخامس القائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف عمر المبحوث.**

(٥-٣) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف الحالة الاجتماعية للمبحوث:

جدول رقم (١٨)

يوضح العلاقة بين معرفة عينة الدراسة بمشروع اجريوم والحالةالاجتماعية

تلوث بيئى	أعزب			متزوج			أرمل			مطلق			قيمة (ف)
	ن	متوسط حسابى	انحراف معيارى	ن	متوسط حسابى	انحراف معيارى	ن	متوسط حسابى	انحراف معيارى	ن	متوسط حسابى	انحراف معيارى	
تلوث الهواء	٦٩	٢١.٦	٦.٤	٢٥٢	٤٨.٧	٦.٥	١٨	٥١.١	٥.٦	١١	٤١.٧	١٠.٣	٥٢.٨٥٤
تلوث المياه	٦٩	١٠.٦	٣.٧	٢٥٢	٢٢.٥	٣.٧	١٨	٢٢.٤	٢.٦	١١	١٩.٢	٤.٨	٥٢.٩٨٣
تلوث التربة	٦٩	٩.٨	٤.٦	٢٥٢	١٩.٤	٤.٤	١٨	٢٠.١	٣.٥	١١	١٩.٦	٤.٦	٥١,٩٢٣
المخاطر البيئية الكلية	٦٩	٩١.٢	٤.١	٢٥٢	١٠٠.٥	٢.٧	١٨	١١.٢	٢.٨	١١	٩.٧	٣.٦	٥٣,١٤٥

- تشير الى وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية

أظهرت النتائج المدونة فى الجدول رقم (١٨) وجود فروق ذات دلالة احصائية المبحوثين حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لتلوث الهواء نحو٢,٨٥، وبلغت نحو ٢,٩٨ لتلوث المياه ، وبلغت نحو١,٩٢ لتلوث التربة، كما بلغت نحو ٣,١٤ للمخاطر البيئية الكلية. وجميعها قيم معنوية ذات دلالة أحصائيةعند مستوى معنوية ٥% ودرجة ثقة ٩٥% .ويشير ذلك إلى وجود فروق جوهرية بين معرفة المبحوثين بمخاطر أجريوم البيئية والحالة الاجتماعية . **وبالتالى يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الثالث من الفرض البحثى الخامس القائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف الحالة الاجتماعية للمبحوث.**

(٥-٤) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوث:

جدول رقم (١٩)

يوضح العلاقة بين معرفة عينة الدراسة بمشروع اجريوم والمستوى الأجتماعى الاقتصادى

تلوث البيئى	منخفض			متوسط			مرتفع			قيمة (ف)
	عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	
تلوث الهواء	١٢٦	٤٣.١	٧.٢	١٨٢	٤٨.٣	٦.٦	٤٢	٤٩.٤	٧.٤	٥١٢.٤٣
تلوث المياه	١٢٦	١٩.٨	٤.١	١٨٢	٢١.٣	٣.٤	٤٢	٢٢.٨	٣.٨	٥١١.٧٨
تلوث التربة	١٢٦	٢١.٣	٤.٧	١٨٢	١٩.٩	٣.٨	٤٢	٢١.٣	٤.٤	٥٨.٧٨
المخاطر البيئية الكلية	١٢٦	٩.٨	٢.٤	١٨٢	١٠.٦	٢.٩	٤٢	١١.٩	٣.٢	٥٥.١٧

- تشير الى وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية

كشفت نتائج التحليل الاحصائى لاختبار(ف) وجود فروق جوهرية بين معرفة المبحوثين بمخاطر أجريوم البيئية والمستوى الأجتماعى الأقتصادى حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لتلوث الهواء نحو١٢,٤ ، ويلغت نحو ١١,٧ لتلوث المياه ، كما بلغت نحو٨,٧ لتلوث التربة ،ويلغت نحو ٥,١للمخاطر البيئية الكلية.وجميعها قيم معنوية أحصائيا عند مستوى معنوية ١%ودرجة ثقة٩٩%.

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى لعينة الدراسة تم استخدام **الأختبارات البعدية بطريقة LSD**وأظهرت نتائج التحليل الأحصائى أن الفرق المعنوى الدال أحصائيا ناتج عن الفروق بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض وكل من المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط والمرتفع ،حيث بلغ مستوى المعنوية على الترتيب ٠٠٠٠ ، ٠٠١. ،وجاء لصالح المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط والمرتفع.مما يدل على انه كلما ارتفع المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد كلما ارتفعت معرفتهم بالمشكلات البيئية المحيطة وازداد ادراكهم ووعيهم بالمخاطر الناجمة عن بناء المصانع ونقلها داخل المناطق العمرانية ، بشكل يبرز قوة ودور الرأى العام المحلى وقدرة هاتين الفئتين على التعرض بمشكلات المجتمع المحلى. . **ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الرابع من الفرض البحثى الرئيسى الخامس من الدراسة القائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين.**

الفرض السادس:

يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم بين أفراد العينة باختلاف الخصائص الشخصية:

وتم أختبار هذا الفرض من خلال عدة متغيرات على النحو التالى:

(٦-١) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم باختلاف نوع المبحوث

جدول رقم (٢٠)

يوضح اختبار تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة المكتسبة ونوع المبحوث

مستوى المعرفة	عدد	نوع المبحوث				انحراف معيارى	قيمة (ف)
		ذكور		اناث			
		متوسط حسابي	انحراف معيارى	عدد	متوسط حسابي		
سطحية	١٧٥	٣.٨٩١	١.٤٢٦	١٧٥	٣.١٨٩	١.٦٧٣	١.٠٤٧
متسقة	١٧٥	٥.٠١٦	١.٧٣٥	١٧٥	٤.٢٤١	٧.٥٢٤	*٣.٨٢٤
كلية	١٧٥	٨.٧١٤	٢.٩١٤	١٧٥	٦.١٢١	٢,٠٦١	*٣.٩٨

- **تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.**

أشارت النتائج عدم وجود فروق معنوية دالة أحصائيا بين مستوى المعرفة السطحية المتكونة لدى الأفراد والنوع ، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة ١ ،٠٤٧ ، وعلى الجانب الآخر أشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية معنوية دالة أحصائيا بين مستوى المعرفة المتعمقة والكلية والنوع ،حيث بلغت قيمة(ف)المحسوبة ٣ ،٨٢. ٣ ،٩٩ وهى قيم معنوية ذات دلالة احصائيا عند مستوى معنوية١% ،ودرجه ثقة ٩٩%.ويؤكد ذلك على اهتمام الرجل بمعرفة الأحداث المحيطة والمشكلات البيئة مقارنة بالمرأة ، وهذه النتائج تتمشى مع النتائج التى توصلت إليها مها الطرابيشى(٥٢) حيث وجدت فروق ذات دلالة أحصائية بين مستوى المعرفة والنوع ، ومن ثم يمكن قبول جزئيا الفرض الفرعى الأول من الفرض الرئيسى السادس بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم باختلاف نوع المبحوث.

(٦-٢) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم باختلاف عمر المبحوث:

جدول رقم (٢١)

يوضح تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة والعمر

العمر	معرفة سطحية			معرفة متعمقة			معرفة كلية		
	عدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ف)	عدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ف)	عدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ف)
من ١٨ - ٣٠	٧٤	٣.٧٩	١.٤٩٢	٣٣.٨١	٧١	٥.٢٨	١.٤٩	١.٣٢٤	٧٥	٧.٢٢	٢.٤٧	٩٢.١٨٢١
من ٣٠ - ٤٠	٩١	٤.١٩	١.٥٨٩		٩١	٥.١٩	١.٧٨		٩١	٨.٨٢	٣.٩١	
من ٤٠ - ٥٠	٨٧	٣.٠٨	١.٦٣٢		٨٧	٥.٨٩	٢.١٤		٨٧	٧.٣٥	٣.٢٨	
من ٥٠ - ٦٠	٦٧	٣.٤١	١.٥٩٩		٦٧	٥.٧٨	٢.١٨		٦٧	٨.١٢	٣.١٦	
٦٠ سنة فأكثر	٣١	٤.٠٢	٠.٤٢٩		٣١	٥.٤٢	٠.٦٥		٣١	٧.١٩	٠.٤٢٥	

- **تشير الى وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية.**

كشفت الدراسة وجود فروق معنوية دالة أحصائيا بين مستوى المعرفة (السطحية والكلية) وعمر المبحوث ، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة٣ ،٨٩ ، ٢ ،٩٨ ،على التوالى ، وهى قيم معنوية احصائيا عند مستوى معنويةأفضل من ٥%ودرجة ثقة ٩٥%. وعدم وجود فروق بين مستوى المعرفة المتعمقة والعمر ، حيث بلغت قيمة (ف)المحسوبة ١ ،٣٢.ويعطى ذلك مؤشرا على أن عمر المبحوث يعتبرمن أحد المتغيرات الهامة المؤثرة على المعرفةالتى يكتسبها الفرد عن موضوعات البيئة ومشكلات التلوث البيئى ومخاطره على الفرد والمجتمع.كما أظهر أستخدام **الاختبارات البعدية** أن الفرق المعنوى الدال أحصائيا ناتج عن الفروق بين المرحلة العمرية من (٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) والمرحلة العمرية (من٤٠ إلى ٥٠ سنة) وهذا يعنى أن المرحلة العمرية (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة)مستوى معرفتها السطحية والكلية مرتفع مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. **ومن ثم يمكن قبول الفرض الفرعى الثانى جزئيا من الفرض الرئيسى السادس بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم باختلاف عمر المبحوث.**

(٦-٣) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم باختلاف الحالة الاجتماعية :

جدول رقم (٢٢)
يوضح تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة والحالة الاجتماعية

مستوى المعرفة	الحالة الاجتماعية												قيمة (ف)
	أعزب			متزوج			أرمل			مطلق			
	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
سطحية	٦٦	٣.٨	١.٧	٢٥٢	٤.١	٠.٩	١٨	٣.٩	٠.٨	١١	٣.٩	١.٦	١.٨
شاملة	٦٦	٤.٩	١.٨	٢٥٢	٤.٦	١.٤	١٨	٤.٣	١.١	١١	٣.٥	٢.٤	٣٢.٩
كلية	٦٦	٧.٦	٢.٩	٢٥٢	٨.٩	١.٣	١٨	٨.١	١.٣	١١	٦.٨	٣.٩	٠.٦٥

- تشير الى وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية.

ولقياس العلاقة بين مستوى المعرفة المكتسبة والحالة الأجتماعية للمبحوث أستخدمت الدراسة أختبار تحليل التباين (ف) ، وأظهرت نتائج التحليل الأحصائى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المكتسبة (السطحية والكلية) من الصحف والحالة الاجتماعية للمبحوثين ، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة١ ،٨ ، ٦٥. ، على الترتيب كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة للمعرفة المتعمقةنحو٢ ،٩ ، وهى قيمة معنوية احصائيا عند مستوى معنوية٥% ،ودرجة ثقة٩٥% ،وتشير النتائج السابقة إلى أن مستوى المعرفة السطحية والكلية لعينة الدراسة لا يوجد فروق بين الأعزب والمتزوج والأرمل والمطلق لزيادة الاهتمام بالقضايا البيئية والمعارف والمعلومات الخاصة بها. **ومن ثم يمكن قبول جزئيا الفرض الفرعى الثالث من الفرض الرئيسى السادس بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم باختلاف الحالة الاجتماعية للمبحوث.**

(٦-٤) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى :

جدول رقم (٢٣)
يوضح تحليل التباين لقياس الفروق بين مستوى المعرفة والمستوى الاجتماعى الاقتصادى لعينة الدراسة.

فئـــات (مستوى المعرفة)	المستوى الاجتماعى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختبار (ف)
سطحية	منخفض	١٢٦	٣,٨٩	١,٦١٩	*٢,٤٥٢
	متوسط	١٨٢	٢,٧٨	١,٦٥٤	
	مرتفع	٤٢	٣,٥٩	١,٤٦٢	
متعمقة	منخفض	١٢٦	٤,٣١	١,٨٧٢	*٣,٨٧١
	متوسط	١٨٢	٤,٨٢	١,٧٩٣	
	مرتفع	٤٢	٤,٢٧	١,٦٥٤	
المعرفة الكلية	منخفض	١٢٦	٨,٠١	٢,٨١١	*٣,٤٢١
	متوسط	١٨٢	٨,٨٣	٣,٠٦١	
	مرتفع	٤٢	٨,٠٩	٢,٧٣٢	

- **تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية.**

ولدراسة معنوية الفروق بين مستوى معرفة المبحوثين بموضوع أجريوم من الصحف والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين أظهر أستخدام أختبار تحليل التباين (ف) وجود فروق معنوية دالة أحصائيا بين مستوى المعرفة(السطحية و المتعمقة والكلية) والمستوى الاجتماعي والاقتصادى المبحوثين ، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة نحو ٣ ،٤٢، ٣، ٨٧، ٢، ٤٥ ،على الترتيب كما هو موضح فى الجدول رقم (٢٣) .وجميعها قيم معنوية احصائيا عند مستوى معنوية ٥% ،ودرجة ثقه ٩٥%.ويوضح ذلك معرفة فئات محددة بمشكلة أجريوم من الصحف المصرية المختلفة ، حيث يتطلب ذلك مستوى تعليميا واجتماعيا واقتصاديا يساعد على استخدام أفضل المعلومات خاصة المستحدثة عن طريق الصحف ، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المعرفة المكتسبة من الصحف كمصدر للمعلومات والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين أستخدمت الباحثة **الأختبارات البعدية** ، حيث أوضحت نتائج التحليل الأحصائى أن الفرق المعنوى الدال أحصائيا ناتج عن الفروق بين الأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض والأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع ، وهذا يدل

على أن عينة الدراسة من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع تعتمد بشكل أكبر على الصحف كمصدر للمعلومات عن غيرهم .وبالتالى يمكن قبول الفرض الفرعى الرابع من الفرض الرئيسى السادس بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوث.

الفرض السابع:

توجد علاقة بين استعداد المبحوثين للتعبير العلنى عن رأيهم تجاه مشكلة أجريوم والخصائص الشخصية :

وتم أختبار هذا الفرض فى ضوء عدد من المتغيرات الأتية:

(٧-١) توجد علاقة بين أهمية مشكلة أجريوم بالنسبة للمبحوثين واستعدادهم للتعبيرالعلنى عن رأيهم .

جدول (٢٤)

يوضح العلاقة بين أهمية أجريوم واستعداد أفراد الجمهور للتعبير العلنى عن آرائهم.

درجة أهمية المشكلة / مدى الاستعداد للتعبير العلنى	مهمة		مهمة الى حد ما		غير مهمة		إجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موافق	١٨٧	٧٥,٧	١٧	٢٠,٠	٣	١٦,٧	٢٠٧	٥٩,١
الى حد ما	٥٦	٢٢,٧	٦٣	٧٤,١	٧	٣٨,٩	١٢٦	٣٦,٠
غير موافق	٤	١,٦	٥	٥,٩	٨	٤٤,٤	١٧	٤,٩
الاجمالى	٢٤٧	١٠٠	٨٥	١٠٠	١٨	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

وتشيرنتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط إيجابى بين أهمية مشكلة أجريوم بالنسبة للمبحوثين ورغبتهم فى التعبير عن أرائهم نحوها ، حيث بلغت قيمة مربع كاى ٧,٦١ ،وهى قيمة دالة أحصائيا عند مستوى معنوية ٠١. ، ودرجة ثقة ٩٩% ، وبلغت قيمة معامل التوافق لقياس شدة العلاقة بين متغيرين ٣٤. .وهى قيمة تشير إلى قوة العلاقة .ويعنى هذا إنه كلما زادت أهمية القضية بالنسبه للأفراد زادت رغبتهم فى التعبير العلنى عن

أرائهم تجاهها والتى تمثلت فى كل من المظاهرات والمسيرات والأعتصامات والأضطرابا ت. وتعبر هذه النتيجة بوضوح عن أهمية قضايا التلوث البيئى والتصاقها بمصالح الفرد ومستقبله مما يدفعه بقوة إلى التعبير عن رأيه نحوها باعتبارها قضايا مصيرية بالنسبة له .كما يعبر أعلان الأفراد عن أرائهم فى هذه الحالة عن حاجاتهم من خلال مناقشتهم لهذه القضايا المهمة وفهم تأثيراتها على حياتهم.حيث تعد المعلومات المتبادلة بين الأفراد أمراً ضرورياً يساعد على اتخاذ القرارات ورسم التوقعات. **ومن ثم يمكن قبول الفرض الفرعى الأول من الفرض الرئيسى السابع بوجود علاقة بين أهمية مشكلة أجريوم بالنسبة للمبحوثين واستعدادهم للتعبير عن رأيهم .**

(٧-٢) توجدعلاقة بين نوع المبحوث والاستعداد للتعبير العلنى عن رأيهم:

جدول (٢٥)

يوضح العلاقة بين النوع واستعداد أفراد الجمهور للتعبير العلنى عن أرائهم

النوع / مدى الاستعداد للتعبير العلني	ذكور		إناث		الاجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
موافق	١٠٨	٦١,٧	٧١	٤٠,٦	١٧٩	٥١,١
موافق الى حد ما	٥٨	٣٣,١	٨١	٤٦,٣	١٣٩	٣٩,٧
غير موافق على الاطلاق	٩	٥,٢	٢٣	١٣,١	٣٢	٩,٢
الاجمالى	١٧٥	١٠٠	١٧٥	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول ر قم (٢٥) وجود علاقه ارتباطية ضعيفة بين النوع واستعداد الأفراد للتعبير العلنى عن أرائهم ، حيث بلغت **قيمة مربع كاى المحسوبة**١٣,٣.وهى قيمة دالة أحصائيا عند مستوى معنوية ٠١. ،ودرجة ثقة ٩٩% وبلغت **قيمة معامل التوافق** ١٨. ،وهى قيمة تشير إلى وجود علاقة أرتباط ضعيفة بين متغيرين .ويرجع ذلك الى أتساع قدرة الأفراد ذكورا وإناثا على التعبير عن أرائهم تجاه مشكلة أجريوم . **ومن ثم**

يمكن قبول الفرض الفرعى الثانى من الفرض الرئيسى السابع بوجود علاقة بين نوع المبحوث والاستعداد للتعبير العلنى عن رأيهم.

(٧-٣) توجد علاقة بين عمر المبحوثين والاستعداد للتعبير العلنى عن رأيهم:

جدول (٢٦)

يوضح العلاقة بين المرحلة العمرية واستعداد أفراد الجمهور للتعبير العلنى عن رأيهم

فئات السن / مدى الاستعداد للتعبير العلنى	من ١٨ : ٣٠ سنه		من ٣٠ : ٤٠ سنه		من ٤٠ : ٥٠ سنه		من ٥٠ : ٦٠ سنه		من ٦٠ سنه فاكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موافق	٨١	٥٣,٦	٦١	٥٤,٥	٣١	٦٢	٢١	٥٦,٨	١٩٤	٥٥
موافق الى حد ما	٥٧	٣٧,٨	٣٤	٣٠,٤	٩	١٨	٨	٢١,٦	١٠٨	٣٠,٩
غير موافق	١٣	٨,٦	١٧	١٥,١	١٠	٢٠	٨	٢١,٦	٤٨	١٣,٧
الاجمالى	١٥١	١٠٠	١١٢	١٠٠	٥٠	١٠٠	٣٧	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط بين عمر المبحوث والأستعداد للتعبير العلنى عن رأيه تجاه مشكلة التلوث البيئى والأضرار المحتمل أن يسببها نقل مصنع أجريوم فى دمياط .حيث بلغت **قيمة مربع كاى** ١٩ ،٦ ، وهى قيمة دالة أحصائيا ومستوى معنوية٠١. ،ودرجة ثقة٩٩% ، وبلغت قيمة **معامل التوافق** لقياس شدة العلاقة بين المتغيرين ٤٣.

وهذه النتائج تشير إلى شدة تأثير عامل المرحلة العمرية ، حيث يميل صغار السن من الشباب إلى الحوار والمشاركة أكثر من غيرهم مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، وربما يعود ذلك إلى أهمية مشكلة مصنع أجريوم بالنسبة للشباب على وجه الخصوص الأمرالذى زاد من استعدادهم للتعبير العلنى وعن رفضهم وسخطهم وقد ظهر هذا واضحا فى شكل احتجاجات واعتصامات ومظاهرات ، **ومن ثم يمكن قبول الفرض الفرعى الثالث من الفرض الرئيسى السابع بوجود علاقة بين عمر المبحوثين والاستعداد للتعبير العلنى عن رأيهم.**

(٧-٤) العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى واستعداد الافراد للتعبير العلنى عن رأيهم:

جدول (٢٧)
يوضح العلاقة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى للجمهور واستعداد الأفراد للتعبير العلنى عن أرائهم.

المستوى الاقتصادى الاجتماعى / مدى الاستعداد للتعبير العلنى	مرتفع		متوسط		منخفض		اجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موافق	٥١	٦٥,٤	٧٨	٥١,٣	٦٧	٥٥,٨	١٩٦	٥٦,٠
موافق الى حد ما	١٩	٢٤,٤	٥٥	٣٦,٢	٤٣	٣٥,٨	١١٧	٣٣,٤
غير موافق	٨	١٠,٢	١٩	١٢,٥	١٠	٨,٤	٣٧	١٠,٦
الاجمالى	٧٨	١٠٠	١٥٢	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٣٥٠	١٠٠

ومن نتائج الجدول رقم (٢٧) يتضح وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد واستعدادهم للتعبير العلنى عن أرائهم تجاه موضوع أجريوم ، حيث بلغت قيمة مربع كاى ٢٣ ،٨ ،وهى قيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية٠١. ودرجة ثقة ٩٩% وبلغ معامل التوافق نحو ٣٧. ، مما يؤكد إلى قوة ارتباط المستوى الاجتماعى الاقتصادى باستعداد الأفراد للتعبير العلنى عن أرائهم ، فبالرغم من اتساع نطاق تأثير مشكلة أجريوم على مختلف المستويات إلى أن الأفراد ذوالمستوى الاجتماعى الاقتصادى الأعلى لديهم استعداد أكبرللتعبير العلنى .وتتفق هذه النتيجة مع كثير من النتائج السابقة والتى تؤكد على أن الأراء دائما تتشكل بتأثير الظروف الأجتماعية والأقتصادية للجمهور وثانيا بمحتوى الوسيلة الإعلامية التى يستقى منها الأفراد معلوماتهم(٥٣). ومن ثم يمكن قبول الفرض الفرعى الرابع من الفرض الرئيسى السابع بوجود علاقة بين المستوى الأجتماعى الأقتصادى للمبحوثين والأستعداد للتعبير العلنى عن رأيهم.

النتائج العامة للدراسة

أستهدفت الدراسة رصد معرفة الأفراد المكتسبة من الصحف المصرية حول مصنع أجريوم الكندى للبتروكيماويات ، من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من المبحوثين فى محافظة دمياط. فى اطار نظرية فجوة المعرفة، ومن ثم يمكن تقديم ملخص للنتائج التى تم التوصل إليها فى إطارالأهداف التى تسعى إليها الدراسة فى عدة نقاط هى:

- تم قبول الفرض الاول من الدراسة جزئيا حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة أحصائيا بين تعرض عينة الدراسة لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية ونوع وعمر المبجوث والحالة الأجتماعية والمستوى الأجتماعى الأقتصادى.فى حين لم يثبت وجود فروق جوهرية ذات دلالة أحصائية بين معدل التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف و متغيرى محل الأقامة.

- تم رفض الفرض البحثى الثانى القائل بوجود علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الأفراد بمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم.

- يمكن قبول الفرض البحثى الثالث جزئيا بوجود علاقة ارتباطية معنوية احصائيا وموجبة بين كل من الخلفية المعرفية للجمهوربمشكلة أجريوم وكل من مستوى (المعرفة السطحية والكلية) المتكونة لديهم.فى حين لم تثبت معنوية الارتباط بين الخلفية المعرفية للجمهوربمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المتعمقة المتكونة لديهم.

- تم قبول الفرض الرابعحيث أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية أحصائيا بين درجة تعرض المبحوثين للصحف ومستوى المعرفة السطحية لديهم.

- تأكد صحة الفرض البحثى الخامس حيث أظهرت نتائج التحليل الأحصائى وجود فروق ذات دلالة أحصائيا بين المعرفة بالمخاطر البيئية

التى يسببها مصنع أجريوم وكل من نوع والمرحلة العمرية والحالة الاجتماعية للمبحوث والمستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط والمرتفع.

• **يمكن قبول جزئيا الفرض البحثى السادس** بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف بمشكلة أجريوم بين أفراد العينة بإختلاف الخصائص الشخصية للمبحوثين ،حيث أظهر استخدام أختبار (ت) عدم وجود فروق معنوية دالة أحصائيا بين مستوى المعرفة (السطحية) والنوع ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية معنوية دالة أحصائيا بين مستوى(المعرفة المتعمقة والكلية) والنوع ،ووجود فروق معنوية دالة أحصائيا بين مستوى المعرفة(السطحية والكلية) وعمر المبحوثين. كما أوضحت نتائج التحليل الأحصائى عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائيا بين المعرفة المكتسبة (السطحية والكلية) من الصحف والحالة الاجتماعية للمبحوثين. ووجود فروق معنوية دالة أحصائيا بين مستوى المعرفة(السطحية والمتعمقة والكلية) والمستوى الاجتماعي والاقتصادى للمبحوثين.فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين المعرفة المكتسبة (المتعمقة) وعمرالمبحوث ، ووجود فروق جوهرية معنوية دالة احصائيا بين المعرفة المكتسبة (المتعمقة) والحالة الاجتماعية للأفراد.

• **تحقق صحة الفرض البحثى السابع والأخير** فى الدراسة بوجود علاقة ارتباط إيجابى بين أهمية مشكلة أجريوم بالنسبة للمبحوثين ورغبتهم فى التعبيرعن رأيهم نحوها ، ووجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين النوع وأستعداد الأفراد للتعبير العلنى عن رأيهم ،كذلك وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد وأستعدادهم للتعبير العلنى عن رأيهم تجاه موضوع أجريوم.

لذا تقترح الدراسة :

ضرورة اهتمام الصحف المصرية المختلفة بالتصدى للقضايا البيئية المعاصرة ،من أجل تنمية الوعى البيئى لدى القراء وزيادة الأدراك والفهم

بالقضايا المحلية ، والعمل على المشاركة فى الحياة العملية والبيئية مستقبلا هذا من ناحية ،و من ناحية أخرى من أن أجل تحقيق مزيد من المقروئية للصحف المختلفة .

وبالرغم من النتائج التى توصلت إليها الدراسة إلا أن الحاجة مازالت قائمة إلى دراسات أخرى حول إلقاء الضوء على دور الصحف فى الاهتمام بالقضايا والمشكلات البيئية. باعتبار أن التعرض لقراءة هذه الموضوعات فى الصحف يعد متغيرا جوهريا ومؤشرا على مدى قيام الصحف المختلفة بوظائفها وقدرتها على اشباع رغبات جمهور القراء وميولهم ومتطلباتهم الإعلامية.

هوامش الدراسة

(١) عاطف عدلي العبد ، الإعلام وقضايا البيئة – دراسة تطبيقيةعلى سلطنة عمان ،القاهرة ، معهدالبحوث والدراسات العربية ،١٩٩١.

(٢) سحر فاروق الصادق ، تطوير التعليم في الصحافة المصرية- دراسةتطبيقية للصحف القومية والحزبية والخاصة ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ،كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ،٢٠٠٦.

(٣) أمل السيد أحمد ،القضايا المجتمعية كما تعكسها أبواب بريد القراء في الصحف اليومية المصرية والعوامل المؤثرةعليها ،المؤتمر العلمي السنوى لكلية الاعلام ،جامعة القاهرة ،مايو ٢٠٠٧.

(٤) غريب عبد السميع غريب ، أهم الأبعاد الاجتماعية لظاهرة التدهور البيئي – دراسة ميدانية لمنطقة حلوان البلد ، الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين ، المؤتمر الدولى الأول لمركز بحوث ودراسات التنمية التكنولوجية ،٢٠٠٠ ،ص ص١٧٢-٢٢٤.

(٥) نهى حامد فهمى وآخرون ،الظروف البيئية لحي شعبي-دراسة ميدانية لبعض الجوانب الخاصة بالأدراك والتصورات لدى سكان كفر شوم ، الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين ، المؤتمر الدولى الأول لمركز بحوث ودراسات التنمية التكنولوجية ،٢٠٠٠ ،ص ص٢٤٥-٢٦٠.

(٦) محمد جلال الأبيارى ،المنظور الجيولوجي لمستقبل التنمية المتواصلة والبيئة في الوطن العربي وتحديات القرن الحادى والعشرين ، المؤتمر الدولى الأول لمركز بحوث ودراسات التنمية التكنولوجية ،٢٠٠٠ ،ص ص ٢-٧.

(٧) نهى الزاهى السيد ، دراسة لمستوى معارف المرأة الريفية في بعض المجالات المتعلقة بالحفاظ على البيئة ، رسالة ماجستير ،جامعة طنطا ،٢٠٠٤ ،ص ص٧١-٨٢.

(٨) سامية دسوقى عيد ، دور التليفزيون في إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البيئية ،رسالة ماجستيرغير منشورة ،جامعة القاهرة ،كلية

الإعلام ،٢٠٠٥.
(٩) مراد محسن ابراهيم ،محددات السلوك البيئي للأفراد ،رسالة دكتوراة ، جامعة كفر الشيخ ،٢٠٠٦.
(١٠) نجوى كامل ، الصحافة العلمية وقضايا البيئة – دراسة تطبيقية على صفحة البيئة في الأهرام ، ، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ، ١٩٩٢.
(١١) سامي طايع ،دورالإعلام في نشرالوعي البيئي ،كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ،١٩٩٢ ص٣٠٥.
(١٢) حلمى عزيزحنا ،مشكلة تجريف الأرض الزراعية في الصحافة المصرية ،رسالة ماجستير ،معهد الدراسات والبحوث البيئية ،جامعة عين شمس ،١٩٩٢.
(١٣)عبد المسيح سمعان ،القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية ، رسالة دكتوراة معهد الدراسات البيئية ،جامعةعين شمس ،١٩٩٢.
(١٤) سهام نصار ،دور الصحافة في التوعية بمشكلات البيئة في مصر ، مجلة كلية الآداب ،جامعة سوهاج ،العدد١٢ ، ١٩٩٢ ،ص ص٩٩-١٣٨.
(١٥) محمود عبد الرحمن ،معاجة قضية حماية البيئةالريفية في الصحافة الزراعيةالمصرية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، ، جامعة عين شمس ، رسالة دكتوراة ،١٩٩٢.
(16) Sarah Ann Gilbert، A response to Old- Growth Forests on Network News: News Sources and the Framing of An Environemental Controversy، Journalism of Mass Communication Quarterly، Vol.74، No.4، 1997، pp883-885.
(١٧) رحاب إبراهيم سليمان ، الصحافةالمصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية في إطار مفهوم التنمية المتواصلة في مصر-دراسة للمضمون والقائم بالإتصال والجمهور ،رسالة ماجستير ،كلية الاعلام ،جامعة القاهرة ،١٩٩٩.
(18) Claire Etaylor & Jung- Soob lee & William R. Davie، Local Press Coverage of Environemental Conflict، Journalism&Mass Communication Quarterly، Vol. 77 No 1، 2000، pp 175-192.

(١٩) يسرى عفيفى وآخرون ،تقويم المحتوى البيئي في صفحات المرأة ببعض الصحف القومية في مصر في ضوء أبعاد التربية البيئية ،مجلة العلوم البيئية ،المجلد السابع ،الجزء الأول ،٢٠٠٣.ص ص٨٥-٩٦.

(٢٠) عادل عبد الغفار ،رؤية مستقبلية لتفعيل دور وسائل الإتصال الجماهيرى في تنمية الوعى البيئي في ضوء أراء عينة من الإعلاميين ، المجلةالمصرية لبحوث الإعلام ،جامعة القاهرة ،العدد السابع والعشرون،٢٠٠٧ .ص ص٨٧-٩٥ .

(٢١) إيمان جمعة ،التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية باحداث الأنتخابات الأسرائيلية لدى الشباب الجامعي المصرى ،المؤتمر العلمى السنوى السابع ،جامعة القاهرة ،كلية الاعلام ، ٢٠٠١ ،ص ص١٤٩-١٨٧.

(٢٢) عزة مصطفى الكحكى-رباب رأفت الجمال.الآثارالمعرفية لقضية إنتفاضة القدس في ضوء نظرية فجوة المعرفة .دراسة مسحية على الصحف والتليفزيون المصرى.المؤتمر العلمى السنوى السابع ،جامعة القاهرة ،كلية الاعلام ،٢٠٠١ ،ص ص٣١١-٣٤٧.

(٢٣) محمد عبد الوهاب الفقية.العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الأخبارية في المجتمع اليمني.رساله دكتوراةغير منشورة ،جامعة القاهرة.كلية الاعلام ، ٢٠٠٤.

(٢٤) همت حسن عبد المجيد ، لختلاف المعرفة المكتسبة من وسائل الإعلام بالتطبيق على العنف ضد المرأة ،المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، المجلد الثامن ،العدد الأول ،٢٠٠٧ ،ص ص ٨٣-١٧٣.

(25) William P. Eveland، connecting News Media Use with Gaps in Knowledge and Participations ، Political communications، vol .17-2000، pp215-235.

(26) Maria E. Grabe Annie Lang، Shuhua Zhou. Cognitive Access to Negative Arousing News: An Experimental Investigations of Knowledge Gap، communications research vol .27 ، 2000، pp3-26.

(27) Denis McQuail and Sven Windahl ، Communication models، London :Longman ، 1996، pp64-70.

(28) G. a. Donohue et al.، Metro Daily pull Back and knowledge Gap within and between communications، communication research، vol 13، 1986، pp453-467.
(29) Gazino C، Neighbor Hood News Papers: Citizen Groups and Knowledge Gaps on Public Affairs Issue، Journalism Quarterly، vol. 61. 1998، pp556-566.
(30) Horstmann، R. Knowkedge Gaps Revisited: secondary Analysis from Germany، European Hournal of communications، vol. 6، 1996، pp77-95.
(٣١) سوزان أحمد أبورية ،الأنسان والبيئة والمجتمع ،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٩ ،ص ص٧٩-٨٢.
(٣٢) صفوت محمد عبد الحفيظ ،تطور التشريعات لحماية البيئة في مصر ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، المجلد الثانى عشر ،العدد الاول، ٢٠٠٤ ،ص ص٢٩-٤٥.
(٣٣) سامى عفيفى حاتم ، رؤية مركز بحوث ودراسات التنمية التكنولوجية لماضي وحاضر ومستقبل مجتمع حلوان ،المؤتمر القومى الثانى لجامعة حلوان ،٢٠٠١ ،ص-ص٣٩-٤٧.
(٣٤)نعيم سليمان بارود ،الحماية القانونية للبيئة في الوطن العربي -الواقع ومنهج الاصلاح ، الوطن العربي وتحديات القرن الحادى والعشرين ، المؤتمر الدولى الأول لمركز بحوث ودراسات التنمية التكنولوجية،٢٠٠٠، ص ص١٧-٥٣.
(35) Rebort A .Bareon، Environment Factors Affect and Social Behavior ، in Social Pyschology in Organization . N. J Prentice-Hall، Inc.، 1999.
(٣٦) نعيم سليمان بارود ، مرجع سابق.
(٣٧) عادل خليفة ، الاتجاهات الحديثة للأساليب التحليلية والكمية في القياسات البيئية الاقتصادية ،ورقة بحثية ، جامعة الاسكندرية ،٢٠٠٣ ،ص ص٦١-٧١.
(٣٨) مراد محسن ابراهيم ،مرجع سابق.
(٣٩) أحمد حمزة ،التشريعات البيئية في الوطن العربي ، مجلة دراسات وأبحاث بيئية ،الجمعية الأردنية لمكافحة تلوث البيئة ،٢٠٠٢ ،ص٢٠٤.

(٤٠) ماجد الحلو ،قانون حماية البيئة ،دار المطبوعات الجامعية ، الاسكندرية ،٢٠٠١ ،ص ص٧٥-٦٨.

(٤١) محمد حمدى ،مكرم محمد ،أجريوم مرة ثانية ،مايو٢٠٠٨ ، http://mhamdy12.maktoobblog.com/1034656

(٤٢) على زلط ،وجهة نظر شركة اجريوم ،إبريل٢٠٠٨.
http://nahdetmasr.blogspot.com/2008/04/blog-post_2426.html

(٤٣) السيد أحمد ،الحكومة تقرر عدم اقامة مشروع اجريوم فى رأس البر ،اغسطس٢٠٠٨.
http://www.el-wasat.com/details.php?id=55528627

(٤٤) نرمين صبرى ،أزمة أجريوم تحتاج لحل ،إبريل ٢٠٠٨
http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=117907&pg=1

(٤٥) همت حسن عبد المجيد ، مرجع سابق.

(٤٦) عصام الحناوى ،قضايا البيئة الأساسية دليل مرجعى للإعلاميين ،القاهرة ،جهازشئون البيئة ومؤسسة فريدريش ،١٩٩٥.

(٤٧) عادل خليفة ، مرجع سابق

(٤٨) سامى عفيفى ، مرجع سابق.

(٤٩) محمد جلال الأبيارى.

(٥٠) أحمد عبادة سرحان ، العينات ، توزيع مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، ١٩٩١.

(٥١) تقرير التنمية البشرية لمحافظة دمياط ، ٢٠٠٧.

(٥٢) مها الطرابيشى ،مرجع سابق.

(٥٣) عواطف عبد الرحمن ،الإعلام العربي وقضايا العولمة ،العربى للنشر والتوزيع ،٢٠٠٣ ،ص١٠٤.

(٥٤) السيد أحمد مصطفى عمر ،البحث الإعلامى ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الأمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٢.

(٥٥) جمال الدين صالح ،مشكلات تلوث مياه النيل فى الصحافةالمصرية ،رسالة ماجستير ،معهد الدراسات البيئية ،جامعةعين شمس ،١٩٩٣.

(٥٦) برنامج الأمم المتحدة ،الإعلام البيئى-دراسة ونماذج لبرنامج الأمم المتحدة ،ترجمة برعى حمزة ومنى الطاهر ، إدارة الإعلام ،١٩٨٧.

- عاون الباحثة فى تجميع بيانات استمارة الاستقصاء الخاصة بالدراسة فريق بحثى مدرب من طلبة الماجستير والدكتوراة بكلية الآداب بدمياط .